

المجلد (١٢)، العدد (٤١)، الجزء الأول، مارس ٢٠٢١، ص ١٥٩ - ٢٠٢

تقويم برامج التأهيل المهني للفتيات ذوات الإعاقة الفكرية في ضوء المعايير العالمية

إعداد

أ/ بدريه بنت علي القحطاني د/ إبراهيم بن عبد العزيز المعقل

أستاذ التربية الخاصة بجامعة الملك سعود

معلمة تربية خاصة - إدارة تعليم الرياض

تقويم برامج التأهيل المهني للفتيات ذوات الإعاقة الفكرية في ضوء المعايير العالمية

إعداد

أ/ بدرية بنت علي القحطاني (*) & د/ إبراهيم بن عبد العزيز المعقل (**)

ملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة مستوى تطبيق برامج التأهيل المهني للفتيات ذوات الإعاقة الفكرية للمعايير العالمية للتأهيل المهني، وطبيعة المُعَوِّقات التي تُحوّل دون التطبيق الأمثل لهذه المعايير، كما تسعى هذه الدراسة للكشف عن مستوى تطبيق هذه البرامج للمعايير باختلاف عدة متغيرات. ولتحقيق أهداف الدراسة استُخدم المنهج الوصفي من خلال تصميم الباحثة أداة الدراسة ممثلة بـ(استبانة). وطُبقت على عَيِّنة قوامها (١٥٥) مُقدِّمة خدمة، يمثلون جميع مجتمع الدراسة. وقد توصلت الدراسة إلى أن المعايير العالمية للتأهيل المهني يتم تطبيقها (بدرجة عالية)، في برامج التأهيل المهني للفتيات ذوات الإعاقة الفكرية في مؤسسات التأهيل المهني، كما تبين أن أفراد الدراسة من العاملات في برامج التأهيل المهني للفتيات ذوات الإعاقة الفكرية في مؤسسات التأهيل المهني موافقات (بدرجة عالية) على تأثير المعوقات التي تُحوّل دون التطبيق الأمثل للمعايير العالمية في برامج التأهيل المهني للفتيات ذوات الإعاقة الفكرية في مؤسسات التأهيل المهني. كما كشفت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) فأقل بين مُقدِّمي الخدمة في هذه البرامج وفقاً لعدة متغيرات.

الكلمات المفتاحية: الفتيات ذوات الإعاقة الفكرية، التأهيل المهني، المعايير العالمية.

(*) معلمة تربية خاصة- إدارة تعليم الرياض badriah3@gmail.com

(**) أستاذ التربية الخاصة بكلية التربية - جامعة الملك سعود muaqel@KSU.EDU.SA

Evaluation of vocational rehabilitation programs for girls with intellectual disabilities in the light of international standards from the perspective of its employees

By

Badria Ali Alqahtani & Dr. Ibrahim Abdulaziz Al-Maqil

Abstract□

This study aimed to identify the effectiveness of vocational rehabilitation programs for girls with Intellectual disability through measuring the level of application the international standards of vocational rehabilitation and to recognize the obstacles that prevent the optimum implementation of these standards by detecting the various variables. In order to achieve these objectives, the researcher used the descriptive survey method by designing the study's tool (questionnaire). The tool enforced on a sample consisted of 55 staff members that comprise the whole study society.

The study results showed that vocational rehabilitation's institutions applied the international standards of the vocational rehabilitation programs for girls with Intellectual disability (in a highly degree) . In addition, it revealed that the staff members of the vocational rehabilitation programs for girls with Intellectual disability that formed the study sample (highly agree) that the obstacles have the greatest impact on preventing the optimum implementation of the international standards in vocational rehabilitation programs for girls with Intellectual disability in its institutions. The results also showed that there were statistically significant differences at the level of (0.05) and less between the staff members.

Key words: Girls with Intellectual disability, vocational rehabilitation, international standards.□

مقدمة:

تُعدّ المواثيق والقوانين والمعاهدات الدولية من أهم العوامل التي أدت إلى تطور الخدمات المقدمة للأفراد ذوي الإعاقة بشكل عام وذوي الإعاقة الفكرية بشكل خاص، حيث تركت أثراً واضحاً على مسيرة رعايتهم وتأهيلهم، ويُعد قانون إعادة التأهيل (Rehabilitation Act, 1973)، خصوصاً ما ورد في المادة (٥٠٤) قانون الحقوق المدنية الأول الخاص بالأفراد ذوي الإعاقة، حيث تنص المادة (٥٠٤) على أنه "لا يجوز استبعاد أي فرد مؤهل من ذوي الإعاقة، أو حرمانه من أي مزايا، أو تعرضه للتمييز (U.S. Department of Justice, 2009). وعلى الرغم من وجود الاتفاقيات والمعاهدات الدولية والتشريعات الوطنية الخاصة بالأشخاص ذوي الإعاقة إلا أن احتياجات المرأة ذات الإعاقة الفكرية ومشكلاتها ما زالت خارج دائرة الاهتمام الحقيقي في معظم دول العالم (الخطيب، ٢٠١٠).

وفي هذا الصدد أشارت دراسة العجمي والبتال (٢٠١٦) إلى أن قلة أو عدم تلقي الأفراد ذوي الإعاقة الفكرية التدريب اللازم للقيام بالعمل بالشكل الصحيح، بالإضافة إلى كون أساليب التربية الخاطئة تعتبر من أهم الصُّعوبات التي تحدّ من فرص توظيف ذوي الإعاقة الفكرية. ومن أجل التغلب على هذه الصُّعوبات ومساعدة الفتيات ذوات الإعاقة الفكرية في الحصول على عمل يضمن لهن دخلاً مستمراً يساعدهن على الاستقلالية والكفاية الذاتية، لا بد أن تكون عملية التأهيل المهني لذوات الإعاقة الفكرية هي الخطوة الأولى والصحيحة، بحيث تُبنى برامج التأهيل المهني المقدمة لهن على المعايير العالمية للتأهيل المهني لذوي الإعاقة، بالإضافة إلى أن الاستناد إلى هذه المعايير يمكّن المهتمين والمسؤولين من الوقوف على أوجه القصور في برامج التأهيل المهني وتقويمها والوصول بها إلى أعلى مستوى.

مشكلة الدراسة:

حرصت المنظمات الدولية على إيجاد معايير معتمدة تقود إجراءات العمل في مؤسسات التأهيل المهني لأجل رفع مستوى جودة الخدمات المقدمة لذوي الإعاقة، ومن أبرز هذه المنظمات منظمة العمل الدولية (ILO, 1955) حيث أصدرت التوصية رقم (٩٩) والتي تضم معايير التأهيل

المهني للأشخاص ذوي الإعاقة ودعت إلى التوقيع عليها وتبنيها بأسلوب عملي في عمليات التأهيل المهني لذوي الإعاقة، كما أصدرت بعد ذلك عدة اتفاقيات طوّرت فيها هذه المعايير لمواجهة التطورات والتغيرات الاقتصادية والسياسية والتقنية (الأمم المتحدة، ٢٠١٢). وتبرز أهمية العمل في ضوء هذه المعايير كونها توفر معلومات عن مدى تحقيق الأهداف المتوقعة ومدى تقدّم أداء الأفراد الذين تقدّم لهم الخدمات والبرامج، بالإضافة إلى الارتقاء بمستوى تلك الخدمات، وعلى الرغم من علاقة الباحثة بميدان التأهيل المهني للفتيات ذوات الإعاقة الفكرية وعلمها باستخدام المعايير الخاصة بالتأهيل المهني في تأهيل هؤلاء الفتيات، إلا أن هناك حاجة لتقويم مستوى التطبيق لهذه المعايير للكشف عن مستوى تأثير هذه المعايير في أداء هذه البرامج وكفايتها في تأهيل مخرجاتها من الفتيات ذوات الإعاقة الفكرية وفقاً لمضمون هذه المعايير.

ومن هنا جاءت ضرورة إجراء هذه الدراسة من أجل تقويم برامج التأهيل المهني للفتيات ذوات الإعاقة الفكرية في مؤسسات التأهيل المهني في مدينة الرياض وذلك بالاستناد على عدد من معايير التأهيل المهني المنبثقة من منظمات عالمية أملاً في أن تساهم نتائج هذه الدراسة في تحسين نوعية التأهيل المهني لهن، وتحقيق أهداف التأهيل المهني كما جاءت في المادة الثانية من نظام رعاية المعوقين في المملكة العربية السعودية (١٤٢١ هـ). والذي يضمن حصول ذوات الإعاقة الفكرية على عمل يوفر لهن نوعية حياة أفضل. وبناء على ما سبق فإن مشكلة هذه الدراسة تُحدد في التساؤل الرئيس التالي:

ما درجة تطبيق المعايير العالمية في برامج التأهيل المهني للفتيات ذوات الإعاقة الفكرية من منظور العاملات بها في مدينة الرياض؟

في إطار السؤال العام للدراسة تنبثق الأسئلة الفرعية التالية:

- ١- ما مستوى تطبيق المعايير العالمية في برامج التأهيل المهني للفتيات ذوات الإعاقة الفكرية في مؤسسات التأهيل المهني من منظور العاملات بها في مدينة الرياض؟
- ٢- ما المَعَوَّقات التي تحُول دون التطبيق الأمثل للمعايير العالمية في برامج التأهيل المهني للفتيات ذوات الإعاقة الفكرية في مؤسسات التأهيل المهني من منظور العاملات بها في مدينة الرياض؟

٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات العاملات في برامج التأهيل المهني للفتيات ذوات الإعاقة الفكرية وفقاً لمتغيرات (التخصص، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والدورات التدريبية، والمكان التربوي، ونوع القطاع)؟

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى معرفة مستوى تطبيق المعايير العالمية في برامج التأهيل المهني للفتيات ذوات الإعاقة الفكرية في مؤسسات التأهيل المهني والتعرف على أهم المُعَوِّقات التي تُحَوِّل دون التطبيق الأمثل للمعايير العالمية في هذه البرامج من منظور العاملات بها، وتحديد الفروق بين استجابات العاملات في برامج التأهيل المهني للفتيات ذوات الإعاقة الفكرية وفقاً لمتغيرات (التخصص، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والدورات التدريبية، والمكان التربوي، ونوع القطاع).

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة الحالية والحاجة إليها من خلال ما يلي:

الأهمية النظرية:

تكمن أهمية الدراسة النظرية، والتي تسعى لتزويد المكتبات العربية بدراسة تتناول عملية تدريب وتأهيل هؤلاء الفتيات مهنيًا وفق ما جاءت به المعايير العالمية، حيث تسعى لوضع أساس تنطلق منه بحوث أخرى في هذا المجال، كما جاءت هذه الدراسة مساندة للاهتمام المتزايد على المستويين المحلي والدولي بعملية التأهيل المهني لذوي الإعاقة، وإلى معرفة درجة تطبيق برامج التأهيل المهني للفتيات ذوات الإعاقة الفكرية للمعايير العالمية في عملية تدريبهن في المملكة العربية السعودية.

الأهمية التطبيقية:

جاءت هذه الدراسة لتقويم برامج التأهيل المهني للفتيات ذوات الإعاقة الفكرية بمؤسسات التأهيل المهني في ضوء المعايير العالمية، وتقديم مقترحات تساعد هذه البرامج في تحسين وتطوير جودة مخرجاتها، كما ستساهم نتائج هذه الدراسة في توجيه اهتمام صانعي القرار إلى تطوير برامج التأهيل المهني لذوات الإعاقة الفكرية في مؤسسات التأهيل المهني بمدينة الرياض، وبالتالي زيادة فرص الحصول على وظائف للفتيات ذوات الإعاقة الفكرية مما يساعد على عملية اندماجهنّ واستقلاليتهنّ وكفايتهنّ الذاتية.

محددات الدراسة:

تم إجراء الدراسة الحالية في إطار المحددات التالية:

المحددات الموضوعية:

اقتصرت نتائج هذه الدراسة على تقويم برامج التأهيل المهني للفتيات ذوات الإعاقة الفكرية في ضوء المعايير العالمية من منظور العاملات بها.

المحددات البشرية:

اقتصرت الدراسة الحالية على العاملات في برامج التأهيل المهني للفتيات ذوات الإعاقة الفكرية بمدينة الرياض.

المحددات المكانية:

اقتصرت تطبيق الدراسة الحالية على المؤسسات التعليمية في المرحلة الثانوية -مرحلة البرنامج التربوي التأهيلي-، وكذلك برامج التأهيل المهني بمركزي التأهيل الشامل للإناث بالدرعية والملز، بالإضافة لبرامج التأهيل المهني بالجمعيات الخيرية، ومراكز الرعاية النهارية الخاصة للفتيات ذوات الإعاقة الفكرية بمدينة الرياض.

محددات الزمانية:

طبقت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ١٤٣٩/١٤٤٠ هـ.

مصطلحات الدراسة:

التقويم (Evaluation):

يُعرّف التقويم اصطلاحاً بأنه "إصدار حكم لغرضٍ ما على قيمة الأفكار والأعمال والحلول، وأنه يتضمن استخدام المحكات (Criteria) والمستويات (standard) والمعايير (Norms) لتقدير مدى كفاية الأشياء ودقتها وفعاليتها" (ربيع وسليم، ٢٠١٥، ص٧).

وتُعرّفه الدراسة الحالية إجرائياً بأنه: مدى مراعاة والتزام برامج التأهيل المهني بتطبيق المعايير العالمية في تأهيل الفتيات ذوات الإعاقة الفكرية بمؤسسات التأهيل المهني من منظور العاملات بها.

التأهيل المهني (vocational rehabilitation):

توفير التدريب في مهنة محددة بهدف الحصول على عمل (vocabulary,2017).

برامج التأهيل المهني (vocational rehabilitation programs):

هي برامج لإعادة التأهيل من خلال التدريب على العمل مع التطلع لعمل مثمر (vocabulary,2017).

وتُعرفها الدراسة الحالية إجرائيًا بأنها: البرامج التدريبية في مؤسسات التأهيل المهني الخاصة والحكومية التي يتم فيها تقديم خدمات التأهيل المهني المختلفة للفتيات ذوات الإعاقة الفكرية.

الإعاقة الفكرية (Intellectual disability):

تعرف الإعاقة الفكرية اصطلاحًا بأنها: قصور واضح يفرض قيودًا على كل من الأداء العقلي الوظيفي والسلوك التكيفي ويتجسد في المهارات التكيفية المفاهيمية والاجتماعية والعملية وينشأ خلال الفترة النمائية (American Association on Intellectual and Developmental Disabilities, 2017).

وتعرف الدراسة الحالية الفتيات ذوات الإعاقة الفكرية إجرائيًا بأنهن: الفتيات اللاتي تم تشخيصهن على أن لديهن تدني في الأداء الوظيفي العقلي والسلوك التكيفي بانحرافيين معياريين فأكثر دون المتوسط العام، وتتراوح أعمارهن ما بين ١٣-٤٠ عاماً وتقدم لهن برامج التأهيل المهني بمؤسسات التأهيل المهني للفتيات ذوات الإعاقة الفكرية في مدينة الرياض.

المعايير العالمية (Global standards):

تُعرفه (National Assessment and Accreditation Council) (NAAC) بأنه بيان المستوى المتوقع الذي وضعته هيئة مسؤولة أو مُعترف بها بشأن درجة هدف معين يراد الوصول إليه ويحقق قدرًا منشودًا من الجودة (Quality) أو التميز (National)، (في الخطيب، 2011).

وتعرفها الدراسة الحالية إجرائيًا بأنها: معايير التأهيل المهني للممارسة والكفاءات الواردة في موقع المنظمة الدولية لمتخصصي التأهيل (standards of practice and competencies) (IARP, 2017) وتشمل معايير الممارسة والكفاءات ما يلي: التقييم المهني وخطة التنمية وتطوير الوظائف والتنسيب والتدريب والعمل الحرّ، بالإضافة إلى معايير منظمة العمل الدولية، ومعايير منظمة العمل العربية.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً: مفهوم الإعاقة الفكرية: (The Concept of Intellectual Disability)

لقد اقترحت عدة تعريفات للإعاقة الفكرية كان من أهمها على المستوى المحلي ما ورد في دليل المعلم المرجعي في مرحلة البرنامج التربوي التأهيلي، والذي عرّف الإعاقة الفكرية بأنها: "ذلك القصور أو العجز الذي يتسم بالانخفاض الدال الواضح في كل من الوظائف العقلية والسلوك التكيفي، والذي يظهر ويعبر عنه من خلال القصور في المهارات المفاهيمية والمهارات الاجتماعية ومهارات الأداء العملية التكيفية، على أن يظهر هذا القصور قبل سن ١٨ عاماً" (وزارة التعليم، ١٤٣٨).

كما عُرِّفت الإعاقة الفكرية طبقاً لقانون تعليم الأفراد ذوي الإعاقات المطور (Individuals with Disabilities Education Improvement Act [IDEA], 2011) بأنها: تدني الأداء العقلي عن المستوى العام بشكل ملحوظ، ويتزامن وجوده مع عجز في السلوك التكيفي، الذي يظهر أثناء فترات النمو مما يؤثر بشكل سلبي على الأداء التعليمي للطفل (هوارد، ٢٠١٣/٢٠١٥).

ثانياً: احتياجات ذوي الإعاقة الفكرية: (The needs of people with I. D.)

أ) الاحتياجات الاجتماعية (Social needs):

تعتبر المهارات الاجتماعية من أبرز مجالات السلوك التكيفي التي يجب ترميتها؛ إذ تُعدّ تلك المهارات مفاتيح للنجاح في العمل وفي كل مجال من مجالات حياة الراشدين، فقد أشارت دراسة كل من ماكدو، وسانتوس، وشن وشيري (Machado, Santos, Schoen & Chiari, 2016) إلى أثر برنامج التدريب المهني على السلوك التكيفي للأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية والذي أدى إلى الاندماج في سوق العمل مع تحسينات مهمة في جوانب مثل التعلم، والاستقلال الذاتي، والتنمية العاطفية والاجتماعية، وكذلك في العلاقات الأسرية والمجتمعية.

ب) الحاجة إلى تقرير المصير (Need for self-determination):

أشار هوارد (٢٠١٣/٢٠١٥) إلى أن التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية القادرين على تقرير مصيرهم عند مغادرتهم المرحلة الثانوية يحققون عملاً أكثر إيجابية، وحياة مستقلة وجيدة أكثر مما يحققه أقرانهم ذوو الإعاقة الفكرية الذين لا يمتلكون هذه المهارات.

وكلما كانت مهارة تقرير المصير واحدة من بين عدة ممارسات فاعلة أدت إلى تحسين نتائج التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية في مجالات التعليم والعمل والعيش المستقل للطلاب ذوي الإعاقة (Test et al., 2009).

ج) الحاجة إلى الخدمات الانتقالية (The need for transitional services) :

عرّف قانون تعليم الأفراد ذوي الإعاقات المطور (IDEA,2004) خدمات الانتقال بأنها: مجموعة منسقة من الأنشطة المصممة لذوي الإعاقة في إطار عملية موجهة نحو تحقيق نتائج متوقعة تركز على تحسين الإنجاز الأكاديمي والوظيفي للطفل لتسهيل انتقاله من المدرسة إلى أنشطة ما بعد المدرسة. وبموجب هذا القانون يجب أن تتضمن برامج التعليم الفردي خدمات انتقالية لذوي الإعاقة بحلول سنّ (١٦) عاماً وذلك بأن يتم تطوير أهداف ما بعد الثانوية القابلة للقياس وإدراجها في خطة التعليم الفردي للطلاب في سنّ الانتقال (Wrightslaw,2004).

وفي دراسة بحثت الأثر المحتمل لتوفير خدمات الانتقال في وقت مبكر على النتائج المهنية التي حققها الشباب ذوو الإعاقة الفكرية، خلصت النتائج إلى أنه في كل فترة من السنوات الأربع (٢٠٠٦-٢٠٠٩) التي تم فحصها، كان من المرجح أن يتم توظيف الأفراد الذين تلقوا خدمات انتقالية في سنّ (١٤) بعد أن دخلوا برامج التأهيل المهني من الأفراد الذين يتلقون خدمات الانتقال بحلول (١٦) سنة. وخلال هذه الفترة أصبح (٥٨,٨%) من الأفراد في الولايات الذين تلقوا خدمات انتقالية يعملون مقارنة بـ(٤٥,٦%) فقط من الأفراد في الولايات الذين لم يتلقوا خدمات انتقالية إلا في وقت لاحق (Cimera, Burgess & Bedesem,2014).

المحور الثاني: نظريات النمو المهني.

يحتاج ذوي الإعاقة إلى خدمات التأهيل المهني التي تسترشد بالنظريات المناسبة للتطور الوظيفي، حيث تسهم نظريات النمو المهني في تفسير كيف تتكون فكرة العمل لدى جميع الأفراد، وكيف تنمو هذه الفكرة من الطفولة إلى المراهقة فالرشد، ويتأثر النمو المهني لدى ذوي الإعاقة الفكرية بنموهم الجسمي والعقلي والاجتماعي والانفعالي، وبمستوى مهاراتهم في القراءة والكتابة والحساب، وبظروفهم الأسرية والثقافية واتجاهات المجتمع نحو تأهيلهم وتشغيلهم، وما يوفره لهم من

تربية مهنية وتوجيه مهني في مراحل التعليم المختلفة. وتوجد فروق فردية كبيرة بين ذوي الإعاقة الفكرية في النمو المهني؛ بسبب الفروق بينهم في النمو الجسمي والعقلي، ومفهوم الذات، والمعاملة الوالدية، والخبرات المدرسية في الطفولة والمراهقة، حيث يجذب الشاب نحو الأعمال التي تتفق مع مفهومه عن نفسه، وتشبع حاجاته (الزارع، ٢٠١٣).

وفيما يتعلق بالنظريات المهنية المستخدمة خلال عملية التوجيه المهني، فقد ذكر إيستر وجارتر (Easter and Gaertner, 2009) بناء على البحث الذي أجري في معهد البحوث الدولية أن النظريات المهنية التالية كانت مفيدة عند تقديم التوجيه والاستشارة المهنية للأشخاص ذوي الإعاقة، وهي: نظرية الاختيارات المهنية لهولاند، ونظرية تطوير مفهوم الذات لسوبر، ونظرية التحول لسكلوسبيرغ، ونظرية السلوك المهني للأشخاص ذوي الإعاقة لديفيد هيرشنسون (Maiden, 2014).

المحور الثالث: معايير التأهيل المهني لذوي الإعاقة المنبثقة من منظمات عالمية

أولاً: معايير منظمة العمل الدولية (International Labour Standards).

تأسست منظمة العمل الدولية في عام ١٩١٩ وأصبحت وكالة متخصصة تابعة للأمم المتحدة في عام ١٩٤٦. ولعل أول أهداف هذه المنظمة تعزيز فرص النساء والرجال في الحصول على العمل اللائق والمنتج في ظل الحرية والمساواة والأمن وكرامة الإنسان، وتُعرّف معايير العمل الدولية بأنها: صكوك قانونية صاغتتها الهيئات المكونة لمنظمة العمل الدولية (الحكومات وأصحاب العمل والعمال) تحدد المبادئ والحقوق الأساسية في العمل. وهي إما اتفاقيات، ومعاهدات دولية ملزمة قانوناً يمكن أن تصادق عليها الدول الأعضاء، أو توصيات، تكون بمثابة مبادئ توجيهية غير ملزمة (International Labour Organization, 2014).

ثانياً: معايير منظمة العمل العربية.

منظمة العمل العربية هي إحدى المنظمات المتخصصة العاملة في نطاق جامعة الدول العربية، وهي أول منظمة عربية متخصصة تُعنى بشئون العمل والعمال على الصعيد القومي، وفي ٨ يناير / كانون الثاني عام ١٩٧٠، أصدر المؤتمر الخامس لوزراء العمل العرب، الذي عقد في القاهرة، قراراً بإعلان قيام منظمة العمل العربية (منظمة العمل العربية، ٢٠١٧).

ثالثاً: معايير الممارسة والكفاءات في المنظمة الدولية لمتخصصي التأهيل:

تأسست الرابطة الدولية لمتخصصي التأهيل International Association of Rehabilitation Professionals [IARP] في عام 1981 وتلتزم الرابطة الدولية لمتخصصي إعادة التأهيل (IARP) بتعزيز خدمات إعادة التأهيل الأخلاقية والمهنية في جميع الأوقات، وتعترف الرابطة بأن خدمات إعادة التأهيل الطبي والمهني تقدّم في إطار مجموعة متنوعة من القوانين الدولية أو الفيدرالية أو المحلية أو القوانين الإدارية، وفي مجموعة واسعة من الأماكن الخاصة والعامّة (International Association of Rehabilitation Professionals (IARP), 2018). وتُعرّف معايير الممارسة والكفاءات بأنها: المعرفة والمهارات والقدرات والصفات الشخصية والخبرة والسمات ذات الصلة اللازمة لتوفير خدمات الرعاية الأولية في الإرشاد أو التوظيف المهني للأفراد ذوي الإعاقة أو العاديين (Standards of Practice for Life Care Planners, 2015).

الدراسات السابقة:

كما قام كل من هرنانديزا وآخرون (Hernandez et al., 2007) بدراسة نوعية هدفت إلى التعرف على تجارب العمالة مع خدمات التأهيل المهني وبرنامج تذكرة العمل للأشخاص ذوي الإعاقة. وتكوّنت عيّنة الدراسة من (٧٤) من البالغين في سنّ العمل في اثنتي عشرة مجموعة من خلفيات متنوعة عرقياً وإعاقات مختلفة. وكانت العوائق الرئيسية التي تعوق العمل هي المواقف السلبية لصاحب العمل تجاه توظيف العمال ذوي الإعاقة، والافتقار إلى وسائل النقل والمواصلات من وإلى مواقع العمل، وعدم كفاية مستويات التعليم النظامي للتنافس بنجاح في سوق العمل. كما أظهرت النتائج أن التسلسل الهرمي التفضيلي القائم على نوع الإعاقة موجود، حيث ينظر إلى العمال ذوي الإعاقة الجسدية بشكل إيجابي أكثر من العمال ذوي الإعاقات الذهنية أو النفسية. كما أعرب المشاركون عن قلقهم مع المستشارين الذين اعتبروهم غير مستجيبين وغير متعاونين. وعلى الرغم من وجود وعي عام ببرنامج العمل الفني، فإن المعرفة الدقيقة والاستفادة من البرنامج محدودة للغاية. ومن بين أولئك الذين أبلغوا عن الوعي بتوعية العمال المهريين، يخشى أكثر من الثلث من أن تؤدي المشاركة في البرنامج إلى فقدان المنافع الطبية والنقدية القائمة. وتشير النتائج إلى أن الأشخاص ذوي الإعاقة لا يزالون يواجهون حواجز كبيرة متصلة بالعمالة. ومع تطور مبادرات التوظيف وتنفيذها، ينبغي النظر في صوت مجتمع الإعاقة للمساعدة في تشكيل هذه المبادرات وتحسينها.

أجرى كل من دوتا، وجيرفي، وتشان، وتشو، وديتشان (Dutta, Gervey, Chan, Chou and Ditchman,2008) دراسة مسحية هدفت إلى معرفة تأثير خدمات إعادة التأهيل المهني على نتائج التوظيف للأشخاص ذوي الصُعوبات الحسية والبدنية والإعاقات الفكرية في الولايات المتحدة، وتم اختيار عَيِّنة عشوائية قوامها (١٥,٠٠٠) من المشاركين في خدمات إعادة التأهيل المهني في ثلاث مجموعاتِ إعاقة هي: الحسية والبدنية والعقلية (٥٠٠٠ في كل مجموعة إعاقة)، وكان نصف المشاركين تقريباً من الإناث والنصف الآخر ذكوراً، وكانوا من أصول عرقية مختلفة. وتوصلت الدراسة إلى أن ٦٢% من المشاركين في هذه الدراسة تم توظيفهم بعد تلقي خدمات إعادة التأهيل المهني وكان الأشخاص ذوي الصُعوبات الحسية وصُعوبات التواصل هم أصحاب أعلى معدل نجاح بنسبة ٧٥% مقارنة بـ ٥٦% لذوي الإعاقات البدنية و ٥٥% لذوي الإعاقات العقلية.

كما أجرى ليند مارك ووين (Lindmark and Wien,2013) دراسة كان الغرض منها وصف أهمية التأهيل القائم على العمل للأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية بناء على تجارب المشاركين وتصوراتهم. حيث تم إجراء دراسة وصفية منهجية في الأدب من خلال تجميع المواد النوعية، وذلك بالبحث في قواعد البيانات المختلفة والبحث اليدوي لدعم ١٠ مقالات علمية، وأظهرت النتائج التي تم الحصول عليها وفقاً لتصورات المشاركين المختلفة وخبراتهم أن التأهيل الموجه نحو العمل كان له أثر إيجابي على صحة المشاركين من مختلف الجوانب، واعتبر الجانب الاقتصادي للعمل الأكثر أهمية من أغلبية المشاركين، مؤكداً أن ذلك هو أحد الأسباب الرئيسية لعمل الناس، كما تبين النتائج أن التأهيل الموجه نحو العمل يسهم في عادات حياة صحية عن طريق الانخراط في الأنشطة، وإقامة صلات اجتماعية، وزيادة نوعية الحياة، والتنمية الشخصية، كما أن العمل لديه القدرة على خلق حياة يومية منظمة. ومن المهم أن يحصل الأفراد ذوو الإعاقات الفكرية على دخل أثناء عملية التأهيل حيث يحفز الدخل ويسهم في تقدير الذات كما أنه من خلال الدعم والتشجيع، يمكن للأفراد ذوي الإعاقات الفكرية التعامل مع العديد من العقبات في الحصول على وظيفة والاحتفاظ بها. وتساعد مهارات المعالجين المهنيين على تعزيز وتمكين مشاركة ذوي الإعاقات الفكرية في الأنشطة، وهي مساهمة قيّمة في تحقيق نتائج ناجحة للتأهيل الموجه نحو العمل.

وفي نفس السياق أجرى كل من بنكو، وتشيزان، وهورن (Petcu, Chezan and Horn, 2015) دراسة هدفت إلى تقديم فهم أشمل لكيفية إعداد التلاميذ ذوي الإعاقات الفكرية وإعاقات النمو الذين يحضرون برامج للتعليم بعد الثانوي للتوظيف التنافسي. وقد انتهجت هذه الدراسة المنهج الوصفي، في حين تكونت عيّنة الدراسة من ٢٠٦ من مديري أو منسقي برامج التعليم بعد الثانوي للطلاب ذوي الإعاقات الفكرية وإعاقات النمو. وقد بينت نتائج الدراسة أن غالبية برامج التعليم بعد الثانوي التي تخدم التلاميذ ذوي الإعاقات الفكرية وإعاقات النمو موجودة من ٦ سنوات أو أقل، وأن نسبة كبيرة من هذه البرامج تم إنشاؤها خلال السنوات القليلة الماضية، وهو مؤشر على الجهود التشريعية التي تهدف إلى زيادة نسبة فرص التعليم بعد الثانوي للطلاب ذوي الإعاقات الفكرية وإعاقات النمو.

كما جاءت دراسة المعيق، ومجرشي (٢٠١٥) مؤكدة على أهمية إرشاد وتوجيه ذوي الإعاقة الفكرية قبل تأهيلهم وانخراطهم في برامج تدريبية قد لا تتفق وقدراتهم وميولهم، حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع تطبيق برامج التوجيه والإرشاد المهني ومُعَوِّقاتها بمعاهد وبرامج التربية الفكرية بمدينة الرياض، وجاءت العيّنة مكونة من (٢١٣) شخصاً من العاملين في معاهد وبرامج التربية الفكرية الحكومية والأهلية والجمعيات الخيرية بمدينة الرياض. وقد نهجت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت أداة الدراسة في استبيان تم إعداده لتحقيق أهداف البحث. وقد أظهرت نتائج الدراسة ضعف تطبيق برامج التوجيه والإرشاد المهني بشكل عام بمعاهد وبرامج التربية الفكرية الحكومية والأهلية والجمعيات الخيرية في المراحل الدراسية الابتدائية والمتوسطة والثانوية، بالإضافة إلى أن أكثر المُعَوِّقات التي تواجه تطبيق برامج التوجيه والإرشاد المهني في معاهد وبرامج التربية الفكرية نقص الإمكانيات المكانية. وأوصت الدراسة بأهمية تدريب المعلمين والمرشدين في المدارس على تقديم الإرشاد والتوجيه المهني لذوي الإعاقة الفكرية بالإضافة إلى ضرورة رفع مستوى تطبيق برامج التوجيه والإرشاد لما له من بالغ الأثر في التحاق المتدرب من ذوي الإعاقة الفكرية ببرنامج تأهيل مهني يناسب قدراته وميوله وبذلك تزيد احتمالية حصوله على عمل مناسب.

وقام ماكدو وآخرون (Machado et al., 2016) بدراسة هدفت إلى وصف وتحليل آثار برنامج التدريب المهني على السلوك التكيفي للأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية وتقييم الأثر

الاجتماعي لقابلية الاستخدام على حياة الموظفين ذوي الإعاقة، وتم تطبيق مقياس كثافة الدعم على مرحلتين، في حين تم استخدام استبيان التأثير الاجتماعي في المرحلة الثالثة بعد التوظيف. ووجد الباحثون أن هناك اختلافات في مجموع الدرجات بين المراحل فيما يتعلق بجميع المهارات التكيفية مع انخفاض حوالي ٥٠٪ في الحاجة إلى الدعم، مما يدل على مدى أهمية عملية التدريب في تطوير مهارات مختلفة. وبعد عام واحد من الاندماج في سوق العمل، كان المشاركون لا يزالون يعملون، مع تحسينات هامة في جوانب مثل: التعلم، والاستقلال الذاتي، والتنمية العاطفية والاجتماعية، وكذلك في العلاقات الأسرية والاجتماعية. وتدل التغييرات على امتداد المراحل على أن التدريب المهني يسعى إلى تطوير الأنشطة والمهارات التكيفية، وكذلك جوانب الحياة الاجتماعية. وكان الانخفاض في الحاجة إلى الدعم في المرحلة الثانية علامة على اكتساب المهارات والكفاءات التقنية المطلوبة للعلاقة المتبادلة مع المهنيين الآخرين والبيئة المجتمعية.

كما قام السبعي (٢٠١٧) بدراسة هدفت إلى التعرف على المشكلات التي تواجه البرنامج التربوي التأهيلي للتربية الفكرية بعد المرحلة المتوسطة المتعلقة بالأهداف، والمحتوى، وطرائق التدريس، والتقنيات التعليمية، والتقييم. واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، مستخدماً الاستبانة لجمع البيانات من عينة الدراسة وهم (٥٨) معلماً و(٢٣) مشرفاً يمثلون كامل مجتمع الدراسة. وكانت أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود مشكلات تتعلق بالمحتوى وطرائق التدريس والتقنيات التعليمية والتقييم، ومشكلات تتعلق بالأهداف وتتمثل في: ضعف ارتباط الأهداف بحاجات التلاميذ، وضعف مراعاة الأهداف للفروق الفردية بين التلاميذ، وضعف ارتباط الأهداف بالبيئة المحلية للتلاميذ، وضعف تحقيق الأهداف للمهارات المهنية الملائمة للتلاميذ.

التعليق على الدراسات السابقة:

أثبتت الدراسة السابقة أن عملية التأهيل المهني لذوي الإعاقة تسهم في معالجة أوجه القصور في المهارات لدى الأشخاص ذوي الإعاقة وتحسين الكفاءات وتجويد الأداء وزيادة المشاركة الاجتماعية والاقتصادية والاستقلال والاعتماد على الذات والتنمية الشخصية، كدراسة كل من (Machado et al., 2016؛ Lindmark and Wien, 2013). كما أشارت الدراسات إلى

وجود قصور في خدمات التوجيه والإرشاد في برامج التأهيل المهني لذوي الإعاقة، كدراسة (المعقل ومجرشي، ٢٠١٥؛ (Donellya et al, 2010)؛ وأكدت الدراسات على وجود خلل في مناهج التعليم لذوي الإعاقة تحدّد من قدرتهم على التنافس بنجاح في سوق العمل، منها دراسة (السبيعي، ٢٠١٧؛ (Hernandez et al, 2007).

منهج الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

تتهج هذه الدراسة المنهج الوصفي لمناسبته لتحقيق أهداف الدراسة.

أفراد الدراسة:

يمثل أفراد الدراسة جميع مُقدّمي الخدمات للفتيات ذوات الإعاقة الفكرية، في المؤسسات التعليمية في مرحلة البرنامج التربوي التأهيلي (المرحلة الثانوية) وكذلك مُقدّمي الخدمات في برامج التأهيل المهني بمراكز التأهيل المهني الحكومية، وغير الحكومية (المراكز الخاصة والجمعيات الخيرية) بمدينة الرياض من (المعلمات، والمدربات والأخصائيات)، والبالغ عددهن (١٥٥) مقدمة خدمة موزعين كالتالي: (٦٩) معلمة تربية خاصة، و(٥٣) مدربة، و(١٢) أخصائية نفسية، و(٢١) أخصائية اجتماعية، يعملن جميعهن في (١١) مؤسسة تعليمية المرحلة والثانوية (مرحلة البرنامج التربوي التأهيلي)، ومركزين حكوميين للتأهيل المهني، و(٦) مراكز غير حكومية (خاص)، و(٢) جمعيات خيرية تقدم خدمات التأهيل المهني للفتيات ذوات الإعاقة الفكرية بمدينة الرياض (انظر الملحق (و) ص(١٣٦) (الباحثة، ٢٠١٨).

أداة الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تقويم برامج التأهيل المهني في مؤسسات التأهيل المهني للفتيات ذوات الإعاقة الفكرية في ضوء المعايير العالمية من منظور العاملات بها في مدينة الرياض، ولتحقيق ذلك تم بناء استبانة كأداة للدراسة.

صدق الأداة:

▪ الصدق الظاهري:

للتعرف على مدى صدق أداة الدراسة في قياس ما وُضعت لقياسه تم عرض الأداة بصورتها الأولية على عدد (١٦) محكمًا من الأساتذة المختصين في التربية الخاصة عامةً، وفي تعليم الأفراد ذوي الإعاقة الفكرية خاصةً، وكذلك في علم النفس من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية؛ وذلك لاستطلاع آرائهم بشأن مدى وضوح العبارات وارتباطها بالبُعد الذي تنتمي إليه، وكذلك استطلاع آرائهم حول إضافة عبارات أخرى يرون مناسبتها للمحاور. ثم طبقت الاستبانة على عيّنة استطلاعية قوامها (٣٠) مقدمة خدمة، للتحقق من ثباتها والاتساق الداخلي لها.

▪ صدق الاتساق الداخلي:

تم التحقق من الاتساق الداخلي لحساب قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه، وحساب قيم معاملات الارتباط بين الدرجة على البُعد والدرجة الكلية للاستبانة باستخدام معامل الارتباط بيرسون (pearson Correlation)، وذلك من خلال العيّنة الاستطلاعية.

ثبات الأداة:

تم التحقق من ثبات الأداة من خلال استخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha).

أساليب المعالجة الإحصائية لأداة الدراسة.

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم معالجة البيانات التي توصلت إليها الدراسة باستخدام

الأساليب الإحصائية التالية:

- حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري.
- اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA).
- حساب اختبار ت (Independent Sample T-Test) لعينتين مستقلتين.
- تم استخدام أقل فرق معنوي (LSD) للمقارنات البعدية.

نتائج الدراسة:

عرض نتائج السؤال الأول:

للإجابة عن سؤال الدراسة الأول: (ما مستوى تطبيق المعايير العالمية في برامج التأهيل المهني للفتيات ذوات الإعاقة الفكرية في مؤسسات التأهيل المهني من منظور العاملات بها في مدينة الرياض؟). قامت الباحثة بعرض وتحليل نتائج الدراسة لعبارات المحور الأول، حيث استُخدمت التكرارات والنسب المئوية وكذلك المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

ويبين الجدول (١) ترتيب مستوى تطبيق المعايير العالمية في برامج التأهيل المهني للفتيات ذوات الإعاقة الفكرية في مؤسسات التأهيل المهني تنازلياً من منظور العاملات بها، على النحو التالي:
جدول (١) استجابات أفراد الدراسة على العبارات المتعلقة بمستوى تطبيق المعايير العالمية في برامج التأهيل المهني للفتيات ذوات الإعاقة الفكرية في مؤسسات التأهيل المهني مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

الرتبة	الاستجابة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي*	الاستجابة					الك	العبارة
				غير مطبقة	مطبقة بدرجة ضعيفة	مطبقة بدرجة متوسطة	مطبقة بدرجة عالية	مطبقة بدرجة عالية جداً		
١	مطبقة بدرجة عالية	١,٠٧٧	٣,٩١	٧	٨	٣١	٥٥	٥٤	ك	عند إحالة ذوات الإعاقة الفكرية للتأهيل المهني يتم توثيق معايير وإجراءات الإحالة مثل (القبول والتسجيل وتخصيص الإحالة).
				٤,٥	٥,٢	٢٠,٠	٣٥,٥	٣٤,٨		
٢	مطبقة بدرجة عالية	١,١٧٢	٣,٨٧	١٠	٩	٣٠	٤٨	٥٨	ك	التأكد عند التوجيه المهني لذوات الإعاقة الفكرية من توافق مهاراتهم وقدراتهم مع متطلبات المهنة.
				٦,٥	٥,٨	١٩,٤	٣١,٠	٣٧,٤		
٣	مطبقة بدرجة عالية	١,١٢٣	٣,٨٦	٨	١٠	٣١	٥٢	٥٤	ك	يؤخذ في الاعتبار عند تدريب ذوات الإعاقة الفكرية قدرات التلميذة واحتياجاتها.
				٥,٢	٦,٥	٢٠,٠	٣٣,٥	٣٤,٨		
٤	مطبقة بدرجة عالية	١,٢٠٢	٣,٧٣	١٢	١٢	٣٠	٥٣	٤٨	ك	تعتبر الأسرة شريكاً رئيسياً أثناء عملية التوجيه المهني.
				٧,٧	٧,٧	١٩,٤	٣٤,٢	٣١,٠		

الرتبة	الاستجابة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي*	الاستجابة					العبارة	م
				غير مطبقة	مطبقة بدرجة ضعيفة	مطبقة بدرجة متوسطة	مطبقة بدرجة عالية	مطبقة بدرجة عالية جداً		
٥	مطبقة بدرجة عالية	١,٠٧٤	٣,٧٢	٥	١٣	٤٨	٤٤	٤٥	ك يملك العاملون في برامج التأهيل المهني المهارات اللازمة لتقديم خدمات التأهيل المهني لذوات الإعاقة الفكرية (فهم الحواجز أو الفرص المحددة، على سبيل المثال: العميل ونظام الدعم وسوق العمل) لإنجاح تنفيذ الخطة.	١
				٣,٢	٨,٤	٣١,٠	٢٨,٤	٢٩,٠		
٦	مطبقة بدرجة عالية	١,٢٧٦	٣,٧٠	١٥	١١	٣٣	٤٣	٥٣	ك يتم تقديم التدريب المهني لذوات الإعاقة الفكرية بما يتناسب مع قدراتهم واستعدادهم ومتطلبات المهنة في سوق العمل.	٢٠
				٩,٧	٧,١	٢١,٣	٢٧,٧	٣٤,٢		
٧	مطبقة بدرجة عالية	١,١٨٩	٣,٦٨	٩	١٧	٣٧	٤٤	٤٨	ك الالتزام بالتقييم بشكل مستمر في عملية التأهيل المهني لذوات الإعاقة الفكرية.	٤
				٥,٨	١١,٠	٢٣,٩	٢٨,٤	٣١,٠		
٧م	مطبقة بدرجة عالية	١,١٩٥	٣,٦٨	١٠	١٥	٣٨	٤٤	٤٨	ك يتم الالتزام بسياسة الإطار الزمني للرد على الإحالة.	٣
				٦,٥	٩,٧	٢٤,٥	٢٨,٤	٣١,٠		
٨	مطبقة بدرجة عالية	١,١٢٩	٣,٦٧	١٠	١٢	٣٦	٥٨	٣٩	ك تقديم خدمات التوجيه المهني لذوات الإعاقة الفكرية بطريقة فردية بناء على احتياجاتهم.	١٢
				٦,٥	٧,٧	٢٣,٢	٣٧,٤	٢٥,٢		
٩	مطبقة بدرجة عالية	١,١٦٩	٣,٦٦	١٠	١٤	٣٨	٤٩	٤٤	ك تزويد ذوات الإعاقة الفكرية أثناء عملية التوجيه المهني بالمعلومات المتعلقة بالعمل وفرص التدريب التي تتناسب مع مؤهلاتهم وقدراتهم واحتياجات سوق العمل.	١٥
				٦,٥	٩,٠	٢٤,٥	٣١,٦	٢٨,٤		

الرتبة	الاستجابة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي*	الاستجابة					الك	العبارة
				غير مطبقة	مطبقة بدرجة ضعيفة	مطبقة بدرجة متوسطة	مطبقة بدرجة عالية	مطبقة بدرجة عالية جداً		
١٠	مطبقة بدرجة عالية	١,٢٢٦	٣,٥٩	١٢	١٧	٣٨	٤٤	٤٤	ك	يتم الاستفادة من التقنية الحديثة في برامج التوجيه المهني (تقنيات الحاسب الآلي والشبكة العالمية للمعلومات ووسائهما المتعددة).
				٧,٧	١١,٠	٢٤,٥	٢٨,٤	٢٨,٤		
١٠م	مطبقة بدرجة عالية	١,٣٠٣	٣,٥٩	١٣	٢١	٣٥	٣٤	٥٢	ك	تبنى خطة التأهيل المهني بواسطة فريق متخصص ومشمول على (الوالدين، ذوات الإعاقة الفكرية، وصاحب العمل).
				٨,٤	١٣,٥	٢٢,٦	٢١,٩	٣٣,٥		
١١	مطبقة بدرجة عالية	١,٢٧٠	٣,٥٤	١٨	١٠	٣٩	٤٧	٤١	ك	تحدد مدة التدريب بناء على مستوى صُعوبة المهارة التي ستكتسب عند انتهاء التدريب.
				١١,٦	٦,٥	٢٥,٢	٣٠,٣	٢٦,٥		
١١م	مطبقة بدرجة عالية	١,٢٣٤	٣,٥٤	١٣	١٨	٣٨	٤٥	٤١	ك	يتم إلحاق العاملات بدورات تدريبية تتعلق بالتوجيه المهني في مجال الإعاقة الفكرية.
				٨,٤	١١,٦	٢٤,٥	٢٩,٠	٢٦,٥		
١٢	مطبقة بدرجة عالية	١,٢٤٣	٣,٤٣	١٥	١٨	٤٤	٤١	٣٧	ك	يتم تحليل نتائج التقييم وتحديد قدرات ذوات الإعاقة الفكرية، والعقبات التي تُحول دون حصوله على عمل.
				٩,٧	١١,٦	٢٨,٤	٢٦,٥	٢٣,٩		
١٣	مطبقة بدرجة متوسطة	١,٣٢٧	٣,٤٠	٢٠	١٦	٤٢	٣٦	٤١	ك	الاعتماد على نماذج وأدوات تقييم موحدة في كافة مراكز التأهيل المهني.
				١٢,٩	١٠,٣	٢٧,١	٢٣,٢	٢٦,٥		
١٤	مطبقة بدرجة متوسطة	١,٣٠٩	٣,٣٢	٢٤	١٢	٤٠	٤٨	٣١	ك	يتم التوجيه المهني من خلال فحص سجل الخبرة في العمل (في حال وجود خبرة سابقة).
				١٥,٥	٧,٧	٢٥,٨	٣١,٠	٢٠,٠		
١٥	مطبقة بدرجة متوسطة	١,٢٧٦	٣,٣٠	٢٠	١٨	٤٣	٤٣	٣١	ك	تشجع الدولة أصحاب العمل على توفير التدريب المهني لذوات الإعاقة الفكرية المنتهي بالتوظيف.
				١٢,٩	١١,٦	٢٧,٧	٢٧,٧	٢٠,٠		

الرتبة	الاستجابة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي*	الاستجابة					الك	العبارة	م
				غير مطبقة	مطبقة بدرجة ضعيفة	مطبقة بدرجة متوسطة	مطبقة بدرجة عالية	مطبقة بدرجة عالية جداً			
١٦	مطبقة بدرجة متوسطة	١,٤٠٥	٣,٢٦	٢٨	١٨	٢٩	٤٥	٣٥	ك	١٠	تعزيز مشاركة ذوات الإعاقة الفكرية المشاركة الكاملة في تطوير الخطة.
				١٨,١	١١,٦	١٨,٧	٢٩,٠	٢٢,٦	%		
١٧	مطبقة بدرجة متوسطة	١,٣٦٨	٣,٢٤	٢٧	١٧	٣٥	٤٤	٣٢	ك	١١	تعزيز مشاركة أصحاب العمل المشاركة الكاملة في تطوير الخطة.
				١٧,٤	١١,٠	٢٢,٦	٢٨,٤	٢٠,٦	%		
١٧م	مطبقة بدرجة متوسطة	١,٤٣٧	٣,٢٤	٢٦	٢٥	٣٢	٣٠	٤٢	ك	٣٠	تتقاضى ذوات الإعاقة الفكرية مكافأة مجزية أثناء عملية التدريب وفقاً للقوانين أو الاتفاقيات الاجتماعية أو لائحة المنشأة.
				١٦,٨	١٦,١	٢٠,٦	١٩,٤	٢٧,١	%		
١٨	مطبقة بدرجة متوسطة	١,٣٨٣	٣,٢٢	٢٩	١٦	٣٣	٤٦	٣١	ك	١٩	يتم تضمين الخدمات الانتقالية في الخطة التربوية الفردية للطالبات ذوات الإعاقة الفكرية في المرحلة الثانوية.
				١٨,٧	١٠,٣	٢١,٣	٢٩,٧	٢٠,٠	%		
١٩	مطبقة بدرجة متوسطة	١,٣٢٩	٣,١٤	٢٤	٢٦	٣٩	٣٧	٢٩	ك	٧	تزويد ذوات الإعاقة الفكرية بفرصة التعليق على نتائج عملية التقييم.
				١٥,٥	١٦,٨	٢٥,٢	٢٣,٩	١٨,٧	%		
٢٠	مطبقة بدرجة متوسطة	١,٣٨٦	٣,١٢	٢٨	٢٣	٤٠	٣١	٣٣	ك	٢٧	يتم العمل على مواجهة التحديات التي تُحول دون تشغيل ذوات الإعاقة الفكرية اللاتي تم تأهيلهن مثل (التحديات المتعلقة بضعف الأجور).
				١٨,١	١٤,٨	٢٥,٨	٢٠,٠	٢١,٣	%		
٢١	مطبقة بدرجة متوسطة	١,٤٤٠	٣,١١	٣١	٢٣	٣٥	٣٠	٣٦	ك	٢٩	رفع كفاءة وجودة أداء ذوات الإعاقة الفكرية بإلحاقهن بالدورات التدريبية أثناء العمل.
				٢٠,٠	١٤,٨	٢٢,٦	١٩,٤	٢٣,٢	%		
٢٢	مطبقة بدرجة متوسطة	١,٣٧١	٣,١٠	٣١	١٧	٤١	٣٨	٢٨	ك	٢٣	يتم التدريب المهني لذوات الإعاقة الفكرية في بيئة العمل الحقيقية.
				٢٠,٠	١١,٠	٢٦,٥	٢٤,٥	١٨,١	%		

الرتبة	الاستجابة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي*	الاستجابة					الك	العبارة	م
				غير مطبقة	مطبقة بدرجة ضعيفة	مطبقة بدرجة متوسطة	مطبقة بدرجة عالية	مطبقة بدرجة عالية جداً			
٢٣	مطبقة بدرجة متوسطة	١,٤٠٠	٣,٠٨	٣٠	٢٧	٢٦	٤٤	٢٨	ك	إقامة وحدات عمل محمية لذوات الإعاقة الفكرية اللاتي لا يمكنهن الانخراط في العمل التنافسي.	٢٥
	١٩,٤			١٧,٤	١٦,٨	٢٨,٤	١٨,١	%			
٢٤	مطبقة بدرجة متوسطة	١,٤٨٩	٣,٠٦	٣٨	١٨	٢٩	٣٦	٣٤	ك	تتلقى ذوات الإعاقة الفكرية التدريب المهني مع غيرهن من التلميذات العاديات ويتم اجراء التعديلات اللازمة لتسهيل ذلك.	٢١
	٢٤,٥			١١,٦	١٨,٧	٢٣,٢	٢١,٩	%			
٢٥	مطبقة بدرجة متوسطة	١,٣٨٤	٢,٩٩	٣٠	٣٢	٢٨	٣٩	٢٦	ك	يتم التنسيق لإجراء المقابلات الشخصية بين الجهات المختصة بالتوظيف وذوات الإعاقة الفكرية قبل توظيفهن.	٢٨
	١٩,٤			٢٠,٦	١٨,١	٢٥,٢	١٦,٨	%			
٢٦	مطبقة بدرجة متوسطة	١,٤٢٠	٢,٩٤	٣٣	٣٣	٢٧	٣٤	٢٨	ك	تشجيع أصحاب العمل على إخطار الجهات المختصة بالوظائف الشاغرة.	٢٦
	٢١,٣			٢١,٣	١٧,٤	٢١,٩	١٨,١	%			
مطبقة بدرجة عالية				٠,٩١٧	٣,٤٢	المتوسط العام					

وقد تبين من عرض هذه النتائج أن أعلى المتوسطات التي أشارت إلى موافقة أفراد الدراسة على درجة توافرها في برامج التأهيل المهني للفنيات ذوات الإعاقة الفكرية في مؤسسات التأهيل المهني، تمثلت في تطبيق هذه البرامج لمعايير وإجراءات الإحالة مثل (القبول والتسجيل وتخصيص الإحالة) عند إحالة ذوات الإعاقة الفكرية للتأهيل المهني، ويتضح من هذه النتيجة الاهتمام بعملية توثيق شروط وإجراءات القبول والتسجيل وتسجيل بيانات الحالة من ذوات الإعاقة الفكرية نظراً لأهمية ذلك في التسهيل على أولياء أمورهن في عملية إلحاقهن في برامج التأهيل المهني والتعرف على حالتهم بسهولة. ولعل مما ساعد على ذلك هو وجود أنظمة للقبول والتسجيل محددة بإجراءات ووقت معين ترتبط بالوزارة مباشرة في مؤسسات التأهيل المهني مثل: برنامج نور في وزارة التعليم، كما أن نظام الدراسة والتدريب في مؤسسات التأهيل المهني سنوي حيث يبدأ مع بداية العام الدراسي وينتهي مع نهايته، ويخضع بذلك لأنظمة القبول والتسجيل التي تكون في نهاية العام لمن يريد الدراسة في العام التالي.

كذلك تشير النتائج إلى اهتمام وحرص برامج التأهيل المهني للفتيات ذوات الإعاقة الفكرية على التأكد عند توجيه المهني لذوات الإعاقة الفكرية من توافق مهارتهن وقدراتهن مع متطلبات المهنة، ويتضح من تلك النتيجة حرص المسؤولين في برامج التأهيل المهني على ضرورة التعرف على قدرات ومهارات التلميذات من ذوات الإعاقة الفكرية، حتى يمكن اختيار المهنة المناسبة للطالبات، كما قد يُفسر هذا بوجود عدد من المهن المحددة يتم تدريب ذوات الإعاقة الفكرية عليها في مؤسسات التأهيل المهني وعند قبول التلميذة يتم توجيهها لأقرب مهنة تتناسب وقدراتها ومهاراتها من بين المهن المتاحة. وتختلف هذه النتيجة عن دراسة المعقل ومجرشي (٢٠١٥) التي توصلت إلى ضعف تطبيق برامج التوجيه والإرشاد المهني بشكل عام بمعاهد وبرامج التربية الفكرية الحكومية والأهلية والجمعيات الخيرية في المراحل الدراسية الابتدائية والمتوسطة والثانوية، كما تختلف عن دراسة عبدالقادر (٢٠٠٣) التي أشارت إلى أن خدمات التوجيه والإرشاد غير الفاعلة من أبرز مظاهر القصور في تطبيق معايير التأهيل المهني في مراكز التأهيل والتشغيل المهني الحكومية بالأردن

وأشارت النتائج أيضاً إلى أن تدريب ذوات الإعاقة الفكرية في برامج التأهيل المهني يأخذ في الاعتبار قدرات التلميذة واحتياجاتها ويتضح من تلك النتيجة حرص المسؤولين في برامج التأهيل المهني لذوات الإعاقة الفكرية على التعرف على قدرات التلميذات واحتياجاتهن الفعلية مما يساعد في تحديد البرامج التأهيلية المناسبة لهن. ولعل هذا يفسر بأن معلمات التربية الخاصة في البرنامج التربوي التأهيلي والمدربات في مراكز التأهيل المهني يعتمدن في تدريب التلميذة على مهنة معينة على خبرتهن ومعرفتهن بالتلميذة عن طريق ملاحظتهن لها وقدراتها وماهي المواهب التي تمتلكها، وبالتالي تكون الاستفادة منها في التدريب على مهنة معينة. ومما يؤيد ذلك ما أشارت إليه دراسة مولينا وديمشاك (Molina and Demchak, 2016) من أهمية دور المعلم في تأهيل الطالب وإعداده للوظيفة المناسبة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الشمري (٢٠٠٣) التي أشارت إلى أن الأفراد ذوي الإعاقة والمشرفين ورجال الأعمال يتفقون على أن برامج التأهيل المهني والتدريب تتناسب قدرات الأفراد ذوي الإعاقة الجسمية والعقلية، كما تشير نظرية هولاند أنه يجب عند التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية مراعاة مدى توافق خصائص ذوي الإعاقة الفكرية مع طبيعة المهنة التي يراد تدريبهم عليها؛ لأن بعض المهن تتطلب درجة تركيز عالية وهذا لا يتفق مع خصائصهم العقلية مثل: ضعف تركيز الانتباه وكذلك الذاكرة وغيرها من العمليات العقلية الأخرى.

وحصلت العبارات (٢١- ٢٨- ٢٦) على أقل متوسط؛ حيث تراوحت بين (٣,٠٦ و ٢,٩٤) في الرتبة الرابعة والعشرين وحتى الرتبة السادسة والعشرين، وجميعها في مدى موافقة العاملات في برامج التأهيل المهني على مدى توفرها وتطبيقها بدرجة أقل من موافقتهم على العبارات الأخرى، فقد توصلت النتائج كما ورد في العبارة رقم (٢١) إلى عدم إجراء التعديلات اللازمة لتسهيل تلقّي ذوات الإعاقة الفكرية التدريب المهني مع غيرهن من التلميذات العاديات، وقد يُعزى ذلك إلى ضعف عملية الدمج بين التلميذات من ذوات الإعاقة الفكرية والتلميذات العاديات؛ لضعف عملية الدمج في مراكز التدريب المهني للعديد من الاعتبارات لعل أهمها ضعف توافر الإمكانيات المادية والتقنيات الحديثة التي تسهم في تسهيل عملية تدريب التلميذات مع التلميذات العاديات؛ حيث أن طبيعة التعليم والتأهيل في مراكز التأهيل المهني وكذلك البرنامج التربوي الفردي للمرحلة الثانوية تقوم على العزل، حيث أن هذه البرامج تستهدف ذوات الإعاقة الفكرية دون غيرهن، فطالبات التربية الفكرية لهن مناهج خاصة وفصول وورش تدريبية خاصة لا يجتمعن فيها مع غيرهن من التلميذات الأخريات إلا في حدود ضيقة جداً. وتتفق في هذا الشأن مبادئ نظرية هيرشنسون مع أبرز معايير العمل الدولية لذوي الإعاقة حيث يُعدّ تكييف بيئة العمل لذوي الإعاقة من أهم المعايير التي أقرتها منظمات العمل الدولية وذلك لما تساهم به من نجاح عملية التأهيل المهني لذوي الإعاقة وما يحصل على إثره من الحصول على مهنة مناسبة واستقرار مادي واجتماعي.

وقد أفادت نتائج العبارة رقم (٢٨) بضعف عملية التنسيق بين الجهات المختصة بتوظيف ذوات الإعاقة الفكرية، ولعل هذا يُفسّر بقصور في تطبيق الأنظمة واللوائح المنظمة لعملية توظيفهن والاعتماد على الاجتهادات الشخصية، حيث وضعت وزارة العمل ضوابط جديدة على نظام توظيف الأفراد ذوي الإعاقة القادرين على العمل في منشآت القطاع الخاص؛ بهدف وضع آلية لتفعيل ما ورد في نصّ المادة (٢٨) من نظام العمل وتشجيع القطاع الخاص على توظيف فاعلٍ للأفراد ذوي الإعاقة، والاستفادة من الأنظمة والبرامج، التي توفرها وزارة العمل لدعم عملية التوظيف للأفراد ذوي الإعاقة تحديداً بعد أن رصدت الوزارة عدم التزام المنشآت بتطبيق المادة ٢٨ (الزهراني، ٢٠١٥). والتي نصّها: على كل صاحب عمل يستخدم (٢٥) عاملاً فأكثر، وكانت

طبيعة العمل لديه تمكنه من تشغيل الأفراد ذوي الإعاقة الذين تم تأهيلهم مهنيًا أن يشغل ٤% على الأقل من مجموع عدد عمّاله من الأفراد ذوي الإعاقة المؤهلين مهنيًا، سواء أكان عن طريق ترشيح وحدات التوظيف أم غيرها، وعليه أن يرسل إلى مكتب العمل المختص بياناً بعدد الوظائف والأعمال التي يشغلها الأفراد ذوو الإعاقة الذين تمّ تأهيلهم مهنيًا، وأجر كلٍ منهم (هيئة الخبراء بمجلس الوزراء، ١٤٢٦). إضافة إلى عدم معرفة كيفية التعامل مع توظيف الأشخاص ذوي الإعاقة وتوفير الخدمات التيسيرية المساندة لعمل الأفراد ذوي الإعاقة

ولعل من ثمرات هذا النظام ما تم مؤخرًا من توقيع اتفاقية تعاون بين إدارة التربية الخاصة (بنات) وسعي لتأهيل وتوظيف الأفراد ذوي الإعاقة، والتي تهدف إلى تأهيل وتوظيف خريجات برامج التربية الخاصة (sa3ee_sa, 2018).

كما كشفت نتائج العبارة رقم (٢٦) عن قصور كبير في تشجيع أصحاب العمل على إخطار الجهات المختصة بالوظائف الشاغرة؛ وقد يرجع ذلك إلى ضعف عملية التنسيق بين الجهات المختصة بتوظيف ذوات الإعاقة الفكرية، وإلى ضعف الاهتمام بعملية إيجاد قاعدة معلومات تتضمن إخطار الجهات المختصة بالوظائف الشاغرة؛ نظرًا لأن أصحاب العمل في القطاع الخاص ليس لديهم الوعي الكافي بأهمية توظيف ذوات الإعاقة الفكرية، وبالتالي فلا تتوفر لديهم الدافعية والرغبة في توظيفهن، بالإضافة إلى التوقعات السلبية من قبل أصحاب الأعمال نحو توظيف الأفراد ذوي الإعاقة والتي تحدّ من عملية توظيفهم، حيث أشارت دراسة علي (٢٠١١) إلى أن أصحاب الأعمال يضعون صعوبات أمام توظيف الأفراد ذوي الإعاقة الفكرية لعدم قناعتهم بفاعليتهم وكفاءتهم في العمل.

وقد انفتحت هذه النتيجة مع دراسة بنكو وآخرين (Petcu et al., 2015) التي توصلت إلى أن غالبية برامج التعليم بعد الثانوي التي تخدم التلاميذ ذوي الإعاقات الفكرية والإعاقات النمائية موجودة منذ ٦ سنوات أو أقل، وأن نسبة كبيرة من هذه البرامج تم إنشاؤها خلال السنوات القليلة الماضية وهو مؤشر على الجهود التشريعية التي تهدف إلى زيادة نسبة فرص التعليم بعد الثانوي للطلاب ذوي الإعاقات الفكرية وإعاقات النمو.

عرض نتائج السؤال الثاني:

للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني، قامت الباحثة بعرض وتحليل نتائج الدراسة لعبارات المحور الثاني، الذي يكشف المَعَوِّقات التي تُحوّل دون التطبيق الأمثل للمعايير العالمية في برامج التأهيل المهني للفتيات ذوات الإعاقة الفكرية في مؤسسات التأهيل المهني من منظور العاملات بها والمكوّن من (٢٥) عبارة حيث استُخدمت التكرارات والنسب المئوية وكذلك المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وهو ما يتبين من خلال الجدول التالي:

جدول (٢) استجابات أفراد الدراسة على عبارات محور المَعَوِّقات التي تُحوّل دون التطبيق الأمثل للمعايير العالمية

في برامج التأهيل المهني للفتيات ذوات الإعاقة الفكرية في مؤسسات التأهيل المهني

مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

الترتبة	الاستجابة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الاستجابة					ك	العبارة
				مطبقه بدرجة عالية جداً	مطبقه بدرجة عالية	مطبقه بدرجة متوسطة	مطبقه بدرجة ضعيفة	غير مطبقه		
٩	مطبقه بدرجة عالية	١,٢٢١	٣,٨٧	٦٥	٣٤	٣٩	٥	١٢	ك	نقص المعرفة بالمعايير العالمية للتأهيل المهني.
				٤١,٩	٢١,٩	٢٥,٢	٣,٢	٧,٧	%	
٢٠	مطبقه بدرجة عالية	١,٢٤٩	٣,٨١	٦١	٣٩	٣٠	١٤	١١	ك	عدم توفير خدمات التأهيل المهني وفق المعايير العالمية.
				٣٩,٤	٢٥,٢	١٩,٤	٩,٠	٧,١	%	
٢١	مطبقه بدرجة عالية	١,٣٠٣	٣,٧٢	٦١	٣٠	٣٦	١٥	١٣	ك	عدم توفير مؤسسات التأهيل المهني لبرامج المتابعة بعد التشغيل.
				٣٩,٤	١٩,٤	٢٣,٢	٩,٧	٨,٤	%	
٦	مطبقه بدرجة عالية	١,٢٦٧	٣,٦٩	٥٤	٣٩	٣٥	١٤	١٣	ك	قلة الدورات التدريبية للعاملين بمؤسسات التأهيل المهني.
				٣٤,٨	٢٥,٢	٢٢,٦	٩,٠	٨,٤	%	
١٠	مطبقه بدرجة عالية	١,٣٤٨	٣,٦٨	٦٢	٢٤	٤٤	٧	١٨	ك	عدم وجود قوانين وتشريعات وأنظمة لدى العاملات في برامج التأهيل تدعم عملية التأهيل المهني لذوات الإعاقة الفكرية.
				٤٠,٠	١٥,٥	٢٨,٤	٤,٥	١١,٦	%	
١	مطبقه بدرجة عالية	١,٣٥٧	٣,٦٥	٦٠	٢٩	٣٢	١٩	١٥	ك	قلة التواصل مع الجهات المختصة لإيجاد فرص عمل لذوات الإعاقة الفكرية بعد تأهيلهن على المهن المناسبة.
				٣٨,٧	١٨,٧	٢٠,٦	١٢,٣	٩,٧	%	

الترتبة	الاستجابة	الأخلاف المعياري	المتوسط الحسابي*	الاستجابة					ك	العبارة	م
				غير مطبقة	مطبقة بدرجة ضعيفة	مطبقة بدرجة متوسطة	مطبقة بدرجة عالية	مطبقة بدرجة عالية جداً			
٧	مطبقة بدرجة عالية	١,٢٦٤	٣,٦٣	١٤	١٤	٣٦	٤٢	٤٩	ك	ضعف الإشراف على عملية التأهيل المهني في مؤسسات التأهيل المهني.	١١
				٩,٠	٩,٠	٢٣,٢	٢٧,١	٣١,٦	%		
٧م	مطبقة بدرجة عالية	١,٢٨٥	٣,٦٣	١٤	١٧	٣٢	٤٢	٥٠	ك	عدم متابعة مؤسسات التأهيل المهني لانتقال ذوات الإعاقة الفكرية بعد تأهيلهن مهنيًا إلى سوق العمل.	١٨
				٩,٠	١١,٠	٢٠,٦	٢٧,١	٣٢,٣	%		
٨	مطبقة بدرجة عالية	١,٢٧٥	٣,٦٢	١٣	٢٠	٢٨	٤٦	٤٨	ك	عدم توفير مؤسسات التأهيل المهني لبرامج وخطط لتشغيل ذوات الإعاقة الفكرية في السوق المحلي بعد التخرج.	١٧
				٨,٤	١٢,٩	١٨,١	٢٩,٧	٣١,٠	%		
٩	مطبقة بدرجة عالية	١,٣٤٦	٣,٦٠	١٨	١٤	٣٣	٣٧	٥٣	ك	عدم التنوع في المهن التي يتم تدريب ذوات الإعاقة الفكرية عليها في مؤسسات التأهيل.	١٢
				١١,٦	٩,٠	٢١,٣	٢٣,٩	٣٤,٢	%		
١٠	مطبقة بدرجة عالية	١,٢٧٣	٣,٥٩	١٥	١٢	٤٤	٣٥	٤٩	ك	قلة توفر برامج الإرشاد والتوجيه المهني لذوات الإعاقة الفكرية لاختيار المهنة التي تتناسب مع قدراتهن واحتياج سوق العمل.	٥
				٩,٧	٧,٧	٢٨,٤	٢٢,٦	٣١,٦	%		
١١	مطبقة بدرجة عالية	١,٢٦٩	٣,٥٧	١٤	١٦	٣٩	٣٩	٤٧	ك	نقص الموارد والإمكانات المادية المتاحة في برامج التأهيل المهني.	٤
				٩,٠	١٠,٣	٢٥,٢	٢٥,٢	٣٠,٣	%		
١١م	مطبقة بدرجة عالية	١,٣٤٨	٣,٥٧	١٦	٢١	٢٩	٣٧	٥٢	ك	عدم توفير مؤسسات التأهيل المهني للإشراف الطبي لذوات الإعاقة الفكرية في ورش العمل المحمية.	١٦
				١٠,٣	١٣,٥	١٨,٧	٢٣,٩	٣٣,٥	%		
١٢	مطبقة بدرجة عالية	١,٤١٠	٣,٥٥	٢١	١٦	٢٩	٣٤	٥٥	ك	عدم توفر المبنى المناسب لتقديم خدمات التأهيل المهني.	٢٢
				١٣,٥	١٠,٣	١٨,٧	٢١,٩	٣٥,٥	%		
١٣	مطبقة بدرجة عالية	١,٣٣٥	٣,٥٤	١٩	١١	٤٢	٣٣	٥٠	ك	ضعف تطبيق الاختبارات والمقاييس للتعرف على الميول والقدرات المهنية لذوات الإعاقة الفكرية.	٨
				١٢,٣	٧,١	٢٧,١	٢١,٣	٣٢,٣	%		

الترتبة	الاستجابة	الأخلاف العياري	المتوسط الحسابي*	الاستجابة					ك	العبارة	م
				غير مطبقة	مطبقة بدرجة ضعيفة	مطبقة بدرجة متوسطة	مطبقة بدرجة عالية	مطبقة بدرجة عالية جداً			
١٤	مطبقة بدرجة عالية	١,٣٩٧	٣,٥٣	٢٢	١٤	٣٠	٣٨	٥١	ك	عدم استمرارية التدريب المهني لذوات الإعاقة الفكرية حتى يكتسبن المهارات اللازمة للعمل.	١٩
				١٤,٢	٩,٠	١٩,٤	٢٤,٥	٣٢,٩	%		
١٥	مطبقة بدرجة عالية	١,٣٦٩	٣,٤٨	١٨	٢٢	٣٢	٣٤	٤٩	ك	عدم توفر البيئة المناسبة لتدريب ذوات الإعاقة الفكرية مهنيًا.	٢
				١١,٦	١٤,٢	٢٠,٦	٢١,٩	٣١,٦	%		
١٦	مطبقة بدرجة عالية	١,٤٢٠	٣,٤٥	٢٤	١٤	٣٥	٣٢	٥٠	ك	عدم توفير مؤسسات التأهيل المهني للأجهزة والأدوات الخاصة بالقياس والتقييم.	٢٣
				١٥,٥	٩,٠	٢٢,٦	٢٠,٦	٣٢,٣	%		
١٦م	مطبقة بدرجة عالية	١,٤٤٧	٣,٤٥	٢٥	١٧	٢٦	٣٧	٥٠	ك	عدم توعية أولياء الأمور والمجتمع وأصحاب العمل بأهمية وضرورة تشغيل ذوات الإعاقة الفكرية.	٢٤
				١٦,١	١١,٠	١٦,٨	٢٣,٩	٣٢,٣	%		
١٦م	مطبقة بدرجة عالية	١,٤٥٦	٣,٤٥	٢٦	١٤	٣٢	٣١	٥٢	ك	عدم إجراء التعديلات والتكيفات اللازمة لبيئة العمل والتي تمكن ذوات الإعاقة الفكرية من الاحتفاظ بالعمل.	٢٥
				١٦,٨	٩,٠	٢٠,٦	٢٠,٠	٣٣,٥	%		
١٧	مطبقة بدرجة عالية	١,٣٩٤	٣,٤١	٢٥	١١	٤٠	٣٤	٤٥	ك	ضعف إعداد البرامج والخطط المهنية التدريبية.	٧
				١٦,١	٧,١	٢٥,٨	٢١,٩	٢٩,٠	%		
١٨	مطبقة بدرجة متوسطة	١,٤٠٣	٣,٣٥	٢٧	١١	٤٠	٣٥	٤٢	ك	عدم مراعاة الفروق الفردية بين المتدربات من ذوات الإعاقة الفكرية عند تأهيلهن مهنيًا.	١٣
				١٧,٤	٧,١	٢٥,٨	٢٢,٦	٢٧,١	%		
١٩	مطبقة بدرجة متوسطة	١,٤٢٨	٣,٢٦	٣٠	١٣	٣٧	٣٦	٣٩	ك	عدم الاستفادة من نتائج التقييم والتشخيص في توجيه ذوات الإعاقة الفكرية نحو المهن المناسبة.	١٥
				١٩,٤	٨,٤	٢٣,٩	٢٣,٢	٢٥,٢	%		
١٩م	مطبقة بدرجة متوسطة	١,٤٣٢	٣,٢٦	٢٩	١٦	٣٦	٣٤	٤٠	ك	عدم تدريب ذوات الإعاقة بصورة تتفق مع خطة التأهيل المهني الفردية التي تم إعدادها مسبقًا.	١٤
				١٨,٧	١٠,٣	٢٣,٢	٢١,٩	٢٥,٨	%		
٢٠	مطبقة بدرجة متوسطة	١,٤٠٤	٣,١٠	٣٢	١٨	٣٩	٣٥	٣١	ك	عدم توفر الكفايات المهنية لدى العاملات في برامج التأهيل لتقديم خدمات التأهيل المهني لذوات الإعاقة الفكرية.	٣
				٢٠,٦	١١,٦	٢٥,٢	٢٢,٦	٢٠,٠	%		
	مطبقة بدرجة عالية	١,٠٨٨	٣,٥٤	المتوسط العام							

وقد تبين من عرض هذه النتائج أن أعلى المتوسطات التي أشارت إلى موافقة العاملات في برامج التأهيل المهني بدرجة عالية على تأثير هذه المعوقات في تطبيق المعايير العالمية، تمثلت في نقص المعرفة بالمعايير العالمية للتأهيل المهني؛ وقد يرجع ذلك إلى عدم وجود قاعدة معلومات محدثة عن المعايير العالمية للتأهيل المهني ومستجدات البرامج التأهيلية في هذا المجال؛ وقد تُعزى هذه النتيجة إلى وجود تقصير من الجهات المعنية بالتأهيل المهني للأفراد ذوي الإعاقة من حيث التوعية بوجوب العمل بناءً على المعايير العالمية في التأهيل المهني للأفراد ذوي الإعاقة من أجل الارتقاء بعملية تأهيلهم.

كذلك تشير النتائج إلى أن عدم توفير خدمات التأهيل المهني وفق المعايير العالمية من أهم ما يحول دون التطبيق الأمثل للمعايير العالمية في برامج التأهيل المهني، ويتضح من تلك النتيجة عدم توفير خدمات التأهيل المهني وفق المعايير العالمية نظراً لضعف مستوى الاهتمام بتأهيل ذوات الإعاقة مهنيًا، خصوصًا وأن عملية تأهيلهن مهنيًا وتوظيفهن أحد التوجّهات الحديثة في رعاية الأفراد ذوي الإعاقة وربما تأخذ بعض الوقت حتى تتم عملية تأهيلهن بما يتفق مع المعايير العالمية للتأهيل المهني. حيث إن المعلمات والمدربات في برامج التأهيل المهني قد يقمن اجتهدًا منهن بتطبيق بعض الممارسات في تأهيل ذوات الإعاقة الفكرية دون علمهن أن هذه الممارسة أحد معايير التأهيل المهني، وهذا قد يعيق تطبيقهن لهذه الممارسات لاحقًا فعندما تطبق المعلمة هذه الممارسة في وقتٍ ما وتفشل هذه الممارسة في تحقيق الهدف المرجو منها - بسبب متغير آخر دخیل - تعتقد المعلمة أن هذه الممارسة لم تعد صالحة للتطبيق لعدم علمها أن هذا معيار مُتفق على صحته.

ولعل النتيجة السابقة وهي نقص المعرفة بالمعايير العالمية سبب وجيه في عدم توفير خدمات التأهيل المهني وفق المعايير العالمية.

وأشارت النتائج أيضا إلى أن عدم توفير مؤسسات التأهيل المهني لبرامج المتابعة بعد التشغيل، في المرتبة (الثالثة)، من حيث موافقة أفراد الدراسة على أنها من أبرز ما يعوق تطبيق المعايير العالمية في برامج التأهيل المهني لذوات الإعاقة الفكرية؛ وقد يرجع ذلك إلى ضعف الإمكانيات المادية والتقنية التي تسهّل عملية متابعة ذوات الإعاقة الفكرية بعد تشغيلهن، وكذلك قلة وجود الخبرات والكفاءات البشرية اللازمة لذلك، كما قد يُعزى ذلك إلى غياب التنسيق بين الجهات المختصة بتوظيف الأفراد ذوي

الإعاقة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (عبدالقادر، ٢٠٠٣) التي توصلت إلى أن من المعوّقات التي تُحوّل دون التطبيق الفاعل لمعايير التأهيل المهني في مراكز التأهيل المهني هو عدم توفر برامج المتابعة بعد التشغيل، ونقص الإشراف والمتابعة من الجهات المعنية.

كذلك كشفت النتائج أن العبارات (١٣-١٥-٣) حصلت على أقل متوسط؛ حيث تراوحت بين (٣,٣٥ و ٣,١٠) في الرتبة الثامنة عشرة وحتى العشرين، وجميعها في مدى موافقة أفراد الدراسة على كونها معوّقات ولكن بدرجة أقل من موافقتهم على العبارات الأخرى، فقد توصلت النتائج إلى أن عدم مراعاة الفروق الفردية بين المتدربات من ذوات الإعاقة الفكرية عند تأهيلهن مهنيًا تعوق عملية تأهيلهن بما يتفق والمعايير العالمية للتأهيل المهني، فغالبية العلامات مع ذوات الإعاقة الفكرية من المختصات في التربية الخاصة ومراعاة الفروق الفردية أحد المبادئ الأساسية في تعليم وتأهيل الأفراد ذوي الإعاقة بشكل عام والأفراد ذوي الإعاقة الفكرية بشكل خاص، ولعل هذا يُفسر أن هذا المعوّق ينطبق بدرجة أقل بالنسبة لغيره من المعوّقات، كما تتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة السبيعي (٢٠١٧) في أن أبرز مشكلات البرنامج التربوي التأهيلي: ضعف ارتباط الأهداف بحاجات التلاميذ- وضعف مراعاة الأهداف للفروق الفردية بين التلاميذ، وضعف ارتباط الأهداف بالبيئة المحلية للتلاميذ، وضعف تحقيق الأهداف للمهارات المهنية الملائمة للتلاميذ.

وقد أفادت نتائج العبارة رقم (١٤,١٥) بأنّ عدم الاستفادة من نتائج التقييم والتشخيص في توجيه ذوات الإعاقة الفكرية نحو المهن المناسبة وبأنّ عدم تدريب ذوات الإعاقة بصورة تتفق مع خطة التأهيل المهني الفردية التي تم إعدادها مسبقاً، من أبرز معوّقات تأهيل ذوات الإعاقة الفكرية مهنيًا؛ وقد يرجع ذلك إلى عدم وجود دليل واضح ومنظم لطرق وأساليب الاستفادة من نتائج التقييم والتشخيص لذوات الإعاقة الفكرية نحو الأعمال والمهن التي تناسبهن، كما قد يكون السبب هو عدم قناعة العاملات بصحة نتائج التقييم والتشخيص والاعتماد على ملاحظتهن أكثر من نتائج التقييم والتشخيص، وقد يُعزى ذلك إلى ضعف عملية الإشراف على برامج التأهيل المهني مما يؤدي إلى عدم الالتزام بالتأهيل وفق خطة التأهيل المهني الفردية التي تم إعدادها مسبقاً، بالإضافة إلى ضعف مستوى الوعي بأهمية توافق عملية التدريب مع خطة التأهيل الموضوعية مسبقاً بما

يساهم في تحقيق أهداف عملية التأهيل المهني، ومما يؤكد ذلك ما أشار إليه بفارديج (Beveridge, 2004) أن الأفراد ذوي الإعاقة الذين حصلوا على عمل يتفق مع أهداف خطة التأهيل الفردية الموجهة للتوظيف زاد من الرضا المهني لديهم وكان أجرهم المادي أعلى من الذين التحقوا بوظائف ليس لها علاقة بأهداف خطة التأهيل الفردية.

كما توصلت نتائج عبارة رقم (٣) إلى أن من معوقات تطبيق المعايير العالمية في التأهيل المهني لذوات الإعاقة الفكرية عدم توفر الكفايات المهنية لدى العاملات في برامج التأهيل لتقديم خدمات التأهيل المهني لذوات الإعاقة الفكرية؛ وقد يرجع ذلك إلى قلة وجود برامج تدريبية مناسبة للعاملين في برامج التأهيل المهني لذوات الإعاقة الفكرية، وأيضاً فإن توفير الكفايات المهنية يتطلب الكثير من الإمكانيات المادية والتقنية والبشرية اللازمة لذلك. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الدعي (٢٠٠٨) التي أشارت إلى أن المعوقات التي تحد من انطباق المعايير الدولية للتأهيل المهني تركزت في ندرة الكوادر المؤهلة وعدم توفر الميزانيات المالية الداعمة. وكذلك اتفقت مع دراسة سليمان (٢٠١٢) التي توصلت إلى وجود عدد من السلبات أدت إلى عدم تحقيق النتائج المتوقعة ومن أبرزها: عدم توفير الكوادر البشرية والموارد المالية.

وفي ختام مناقشة نتائج المحور الثاني يتضح موافقة العاملات في برامج التأهيل المهني رغم اختلاف تخصصاتهم وتعليمهم وخبراتهم على انطباق معظم معوقات التأهيل المهني. وهذا يتفق مع دراسة هوساوي (٢٠١٥) في وجود عدد من معوقات التأهيل المهني في مركز التأهيل المهني للطلاب وهي معوقات تتعلق بإدارة المركز، ومعوقات تتعلق بالتأهيل المهني، ثم معوقات تتعلق بالطالب، وأخيراً معوقات تتعلق بأسرة الطالب.

عرض نتائج السؤال الثالث

للإجابة عن سؤال الدراسة الثالث (هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات العاملات في برامج التأهيل المهني للفتيات ذوات الإعاقة الفكرية وفقاً لمتغيرات) (التخصص والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة والدورات التدريبية والمكان التربوي ونوع القطاع)؟

استخدمت الدراسة الحالية "تحليل التباين الأحادي" لمعرفة دلالة الفروق بين استجابات أفراد الدراسة في معرفة درجة تطبيق المعايير العالمية في برامج التأهيل المهني للفتيات ذوات الإعاقة الفكرية، واختبار "LSD" في حال بيان دلالة الفروق في تحليل التباين الأحادي، وفيما يلي عرض نتائج الإجابة عن هذا السؤال:

جدول (٣) يوضح نتائج "تحليل التباين الأحادي" للفروق بين استجابات العاملات

في برامج التأهيل المهني للفتيات ذوات الإعاقة الفكرية باختلاف متغير المؤهل العلمي

الدلالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع مربعات	مصدر التباين	محااور الدراسة
٠,٢٨٨ غير دالة	١,٢٦٨	١,٠٥٩	٣	٣,١٧٨	بين المجموعات	مستوى تطبيق المعايير العالمية في برامج التأهيل المهني
		٠,٨٣٦	١٥١	١٢٦,١٨٤	داخل المجموعات	
			١٥٤	١٢٩,٣٦٢	المجموع	
*٠,٠١٣ دالة	٣,٧١٢	٤,١٧٥	٣	١٢,٥٢٦	بين المجموعات	المُعَوَّقات التي تُحَوَّل دون لتطبيق الأمثل للمعايير العالمية في برامج التأهيل المهني
		١,١٢٥	١٥١	١٦٩,٨٦١	داخل المجموعات	
			١٥٤	١٨٢,٣٨٧	المجموع	

جدول (٤) نتائج اختبار "LSD" للفروق بين فئات المؤهل العلمي.

مؤهل العلمي	ن	المتوسط	دبلوم	بكالوريوس	ماجستير	دكتوراه	محاور الدراسة
دبلوم	١٨	٢,٩٣٣٣	-	*	*		المُعَوَّقات التي تُحَوَّل دون التطبيق الأمثل للمعايير العالمية في برامج التأهيل المهني
بكالوريوس	١٠٨	٣,٦٩٠٤		-	*		
ماجستير	٢٠	٣,٥٣٤٠			-	*	
دكتوراه	٩	٢,٩٢٠٠				-	

أسفرت النتائج في قياس الفروق بين متغيرات الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) فأقل في اتجاهات العاملات في برامج التأهيل المهني حول مستوى تطبيق المعايير العالمية في برامج التأهيل المهني) باختلاف متغير (المؤهل العلمي)؛ وقد

يرجع ذلك إلى أن عملية تطبيق المعايير العالمية في برامج التأهيل المهني واضحة لجميع العوامل ولا يوجد تأثير دال لمتغير المؤهل العلمي نحو درجة تطبيق هذه المعايير.

جدول (٥) يوضح نتائج "تحليل التباين الأحادي" للفروق بين استجابات العاملات في برامج التأهيل المهني للفتيات ذوات الإعاقة الفكرية باختلاف متغير التخصص.

الدلالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع مربعات	مصدر التباين	محااور الدراسة
٠,٣٨٠ غير دالة	١,٠٣٣	٠,٨٦٧	٣	٢,٦٠١	بين المجموعات	مستوى تطبيق المعايير العالمية في برامج التأهيل المهني
		٠,٨٣٩	١٥١	١٢٦,٧٦٠	داخل المجموعات	
			١٥٤	١٢٩,٣٦٢	المجموع	
*٠,٠٠٠ دالة	٨,٣٣٧	٨,٦٣٩	٣	٢٥,٩١٦	بين المجموعات	للمعوقات التي تحوّل دون لتطبيق الأمثل للمعايير العالمية في برامج التأهيل المهني
		١,٠٣٦	١٥١	١٥٦,٤٧١	داخل المجموعات	
			١٥٤	١٨٢,٣٨٧	المجموع	

جدول (٦) نتائج اختبار "LSD" للفروق بين فئات التخصص.

مدرّبة	أخصائية اجتماعية	أخصائية نفسية	معلمة تربوية خاصة	المتوسط	ن	التخصص	محااور الدراسة
*	*		-	٣,٨٦٧٤	٨٩	معلمة تربوية خاصة	للمعوقات التي تحوّل دون التطبيق الأمثل للمعايير العالمية في برامج التأهيل المهني
*	*	-		٣,٦٧٠٠	٨	أخصائية نفسية	
	-			٣,٠٩٢٥	١٦	أخصائية اجتماعية	
-				٢,٩٨٢٩	٤٢	مدرّبة	

وأوضحت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد الدراسة نحو (مستوى تطبيق المعايير العالمية في برامج التأهيل المهني) باختلاف متغير (التخصص)، حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة (٠,٣٨٠)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً، ويتضح من ذلك عدم وجود تأثير دال للمتغير؛ وتفسر هذه النتيجة بكون جميع العاملات في برامج التأهيل المهني على اختلاف تخصصاتهن يرين أن المعايير العالمية للتأهيل المهني تطبق في مؤسسات التأهيل المهني.

جدول (٧) يوضح نتائج "تحليل التباين الأحادي" للفروق بين استجابات العاملات

في برامج التأهيل المهني للفتيات ذوات الإعاقة الفكرية باختلاف متغير (سنوات الخبرة).

محاورة الدراسة	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف الإحصائية	الدالة الإحصائية
مستوى تطبيق المعايير العالمية في برامج التأهيل المهني	بين المجموعات	١,٦٢٠	٢	٠,٨١٠	٠,٩٦٤	٠,٣٨٤
	داخل المجموعات	١٢٧,٧٤٢	١٥٢	٠,٨٤٠		
	المجموع	١٢٩,٣٦٢	١٥٤			
المُعَوَّقات التي تُحوّل دون لتطبيق الأمثل للمعايير العالمية في برامج التأهيل المهني	بين المجموعات	٨,٤٥٣	٢	٤,٢٢٦	٣,٦٩٣	*٠,٠٢٧
	داخل المجموعات	١٧٣,٩٣٥	١٥٢	١,١٤٤		
	المجموع	١٨٢,٣٨٧	١٥٤			

جدول (٨) نتائج اختبار "LSD" للفروق بين فئات سنوات الخبرة.

محاورة الدراسة	سنوات الخبرة	ن	المتوسط	أقل من ٥ سنوات	من ٥ - أقل من ١٠ سنوات	من ١٠ سنوات فأكثر
المُعَوَّقات التي تُحوّل دون لتطبيق الأمثل للمعايير العالمية في برامج التأهيل المهني	أقل من ٥ سنوات	٤٤	٣,٧٢٠٩	-		*
	من ٥ - أقل من ١٠ سنوات	٥٥	٣,٧٠٦٩		-	*
	من ١٠ سنوات فأكثر	٥٦	٣,٢٢٧١			-

وكذلك أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد الدراسة نحو (مستوى تطبيق المعايير العالمية في برامج التأهيل المهني) باختلاف متغير (سنوات الخبرة)، حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة (٠,٣٨٤)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً، ويتضح من ذلك عدم وجود تأثير دالّ لمتغير سنوات الخبرة نحو مستوى تطبيق المعايير العالمية في برامج التأهيل المهني لذوات الإعاقة الفكرية.

جدول (٩) يوضح نتائج "تحليل التباين الأحادي" للفروق بين استجابات العاملات

في برامج التأهيل المهني للفتيات ذوات الإعاقة الفكرية باختلاف متغير (الدورات التدريبية).

الدلالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع مربعات	مصدر التباين	محاور الدراسة
٠,١٢٦ غير دالة	١,٩٣٤	١,٥٩٦	٣	٤,٧٨٧	بين المجموعات	مستوى تطبيق المعايير العالمية في برامج التأهيل المهني
		٠,٨٢٥	١٥١	١٢٤,٥٧٥	داخل المجموعات	
			١٥٤	١٢٩,٣٦٢	المجموع	
٠,٥٥٧ غير دالة	٠,٦٩٤	٠,٨٢٧	٣	٢,٤٨٢	بين المجموعات	المُعَوَّقات التي تُحَوَّل دون التطبيق الأمثل للمعايير العالمية في برامج التأهيل المهني
		١,١٩١	١٥١	١٧٩,٩٠٥	داخل المجموعات	
			١٥٤	١٨٢,٣٨٧	المجموع	

كما توصلت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد الدراسة نحو (جميع محاورها) باختلاف متغير الدورات التدريبية، حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة (٠,١٢٦)، (٠,٥٥٧) على التوالي، وهي قيم غير دالة إحصائياً، ويتضح من ذلك القصور في الدورات التدريبية المقدّمة للعاملات في هذه المراكز وعدم تحديد الاحتياجات التدريبية اللازمة لهن بدقة.

جدول (١٠) اختبار T لعينات المستقلة للفروق في استجابات أفراد الدراسة باختلاف متغير (المكان التربوي).

مستوى الدلالة	درجات الحرية	قيمة (ت)	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	المكان التربوي	محاور الدراسة
*٠,٠٠٠ دالة	١٥٣	- ٣,٧٨٨	٠,٩٢٣٥٨	٣,١٢٤٢	٦٩	البرنامج التربوي التأهيلي	مستوى تطبيق المعايير العالمية في برامج التأهيل المهني
			٠,٨٤٢٠٣	٣,٦٦٢٤	٨٦	مركز تأهيل مهني	
*٠,٠٠١ دالة	١٥٣	٣,٣٨٠	٠,٧٧٧٧٠	٣,٨٥٦٨	٦٩	البرنامج التربوي التأهيلي	المُعَوَّقات التي تُحَوَّل دون التطبيق الأمثل للمعايير العالمية في برامج التأهيل المهني
			١,٢٢٩٩٤	٣,٢٨١٤	٨٦	مركز تأهيل مهني	

كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,05$) في استجابات أفراد الدراسة من العاملات في البرنامج التربوي، وأفراد الدراسة من العاملات في مركز تأهيل مهني نحو (مستوى تطبيق المعايير العالمية في برامج التأهيل المهني) لصالح أفراد الدراسة من العاملات في مركز تأهيل مهني. ويتضح من ذلك أن عملية تطبيق المعايير العالمية في برامج التأهيل المهني تتم بدرجة أكبر في مراكز التأهيل المهني مقارنة بالبرنامج التربوي التأهيلي؛ وقد يُعزى ذلك إلى أن مراكز التأهيل المهني هي المنوط بها ممارسة مثل هذه البرامج على أرض الواقع، كما أن مراكز التأهيل المهني لها باعٌ طويلٌ في التأهيل المهني للفتيات ذوات الإعاقة الفكرية ولديها الدعم والإمكانات التي تساعدها على القيام بهذا الدور على الوجه المطلوب.

جدول (١١) اختبار T لعينات المستقلة للفروق في استجابات أفراد الدراسة باختلاف متغير (نوع القطاع).

مستوى الدلالة	درجات الحرية	قيمة (ت)	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	نوع القطاع	محاور الدراسة
*٠,٠٠٢ دالة	١٥٣	٣,١٧١-	٠,٨٩٠٢٧	٣,٣٠٠٣	١٢٠	حكومي	مستوى تطبيق المعايير العالمية في برامج التأهيل المهني
			٠,٨٩٢٢٥	٣,٨٤٢٩	٣٥	خاص	
٠,١٣٤ غير دالة	١٥٣	١,٥٠٨-	١,٠٢٩٦٤	٣,٤٦٦٧	١٢٠	حكومي	المُعَوِّقات التي تُحوّل دون التطبيق الأمثل للمعايير العالمية في برامج التأهيل المهني
			١,٢٥٥١٠	٣,٧٨٠٦	٣٥	خاص	

وأخيراً، أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,05$) في استجابات أفراد الدراسة من العاملات في القطاع الحكومي، وأفراد الدراسة من العاملات في القطاع الخاص نحو (مستوى تطبيق المعايير العالمية في برامج التأهيل المهني) لصالح أفراد الدراسة من العاملات في القطاع الخاص، ويتضح من ذلك أن مستوى تطبيق تلك المعايير في القطاع الخاص أكبر مقارنةً بالقطاع العام؛ وقد يفسّر ذلك بأن مراكز التأهيل في القطاع الخاص تستهدف بالدرجة الأولى التأهيل المهني لذوات الإعاقة. وتختلف هذه النتيجة عن نتائج دراسة شريف (Chafjiri,2017) التي أشارت إلى أن التأهيل المهني في القطاع الحكومي أفضل منه في

القطاع الخاص وما ترتب على ذلك من توظيف نسبة كبيرة ممن تلقى تدريبه في القطاع الحكومي خلافاً للمتدربين في القطاع الخاص.

في حين جاءت النتائج مختلفة حول الفروق في المحور الثاني؛ حيث أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0,05)$ فأقل بين استجابات أفراد الدراسة من حملة مؤهل الدبلوم، وأفراد الدراسة من حملة مؤهل البكالوريوس والماجستير، نحو (المُعَوَّقات التي تحوّل دون التطبيق الأمثل للمعايير العالمية في برامج التأهيل المهني)، لصالح أفراد الدراسة من حملة مؤهل البكالوريوس والماجستير.

كما يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0,05)$ فأقل بين استجابات أفراد الدراسة من حملة مؤهل الدكتوراه، وأفراد الدراسة من حملة مؤهل البكالوريوس والماجستير، نحو (المُعَوَّقات التي تحوّل دون التطبيق الأمثل للمعايير العالمية في برامج التأهيل المهني)، لصالح أفراد الدراسة من حملة مؤهل البكالوريوس والماجستير؛ وقد يرجع ذلك إلى أن فئة حملة مؤهل البكالوريوس والماجستير من أفراد الدراسة عادة ما يكنّ أكثر معرفة بهذه المُعَوَّقات وممارسة وقرب من هذه المعايير ومشكلاتها ولذلك في أكثر معرفة بخبايا هذه المعوقات وما يترتب عليها من مشكلات مقارنة بزميلاتهن من حملة الدكتوراه اللاتي يعملن غالباً في وظائف إشرافية، أو حملة الدبلوم اللاتي يعملن غالباً في وظائف إدارية.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة الصباح والحموز (٢٠١٣) التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير (المؤهل العلمي) في المشكلات التي تواجه تأهيل الأشخاص ذوي الإعاقة الحركية في المراكز التأهيلية الفلسطينية من وجهة نظرهم، لصالح ذوي المؤهل الجامعي. في حين أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0,05)$ فأقل بين استجابات أفراد الدراسة من معلمات التربية الخاصة، وأفراد الدراسة من الأخصائيات النفسيات والمدربيات، نحو المُعَوَّقات التي تحوّل دون التطبيق الأمثل للمعايير العالمية في برامج التأهيل المهني، لصالح أفراد الدراسة من معلمات التربية الخاصة.

ويتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,05$) فأقل بين استجابات أفراد الدراسة من الأخصائيات النفسيات، وأفراد الدراسة من الأخصائيات النفسيات والمدربيات، نحو المَعَوَّقات التي تُحوّل دون التطبيق الأمثل للمعايير العالمية في برامج التأهيل المهني، لصالح أفراد الدراسة من الأخصائيات النفسيات؛ ويرجع ذلك إلى أن الأخصائيات النفسيات ومعلمات التربية الخاصة هن أكثر معرفة بمَعَوَّقات تطبيق هذه المعايير؛ نظراً لعملهن في البرنامج التربوي التأهيلي الذي يواجه مَعَوَّقات أكثر في تطبيق المعايير العالمية للتأهيل المهني، بالإضافة إلى أن مرحلة البرنامج التربوي التأهيلي لا تستهدف بالدرجة الأولى التأهيل المهني لذوات الإعاقة الفكرية وإنما التربية المهنية إحدى المواد التي يتم تدريسها في هذه المرحلة.

وقد اختلفت هذه النتيجة عن ما توصلت إليه دراسة (المهيري وآخرون، ٢٠١١) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الأفراد ذوي الإعاقة واستجابات المدربين وأولياء الأمور نحو أداء برامج التأهيل المهني، وذلك لصالح المدربين المهنيين.

وبينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,05$) فأقل بين استجابات أفراد الدراسة من ذوات الخبرة (أقل من ٥ سنوات)، وأفراد الدراسة من ذوات الخبرة (من ٥ إلى أقل من ١٠ سنوات)، وأيضاً أفراد الدراسة من ذوات الخبرة (من ١٠ سنوات فأكثر)، نحو (المَعَوَّقات التي تُحوّل دون التطبيق الأمثل للمعايير العالمية في برامج التأهيل المهني)، لصالح أفراد الدراسة من ذوات الخبرة الأعلى من ذلك (من ٥ إلى أقل من ١٠ سنوات)، وأيضاً أفراد الدراسة من ذوات الخبرة (من ١٠ سنوات فأكثر)؛ وقد يفسّر ذلك بأن أفراد عَيِّنَة الدراسة من ذوات الخبرة الأعلى عادة ما يكنّ أكثر معرفة بالمَعَوَّقات التي تواجه عملية تطبيق المعايير العالمية في برامج التأهيل المهني مقارنةً بزميلاتهن ذوات الخبرة الأقل.

وقد اختلفت هذه النتيجة عما توصلت إليه دراسة هوساوي (٢٠١٥) من عدم وجود فروق في وجهات نظر المدربين حول مَعَوَّقات التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية وفقاً لمتغير الخبرة لديهم، كما اختلفت هذه النتيجة عن دراسة الصباح والحموز (٢٠١٣) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لسنوات الخبرة في المشكلات التي تواجه تأهيل الأشخاص ذوي الإعاقة الحركية في المراكز التأهيلية الفلسطينية من وجهة نظر العاملات في هذه المراكز، لصالح الذين سنوات خبرتهم (أقل من ٥ سنوات).

كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,05$) في استجابات أفراد الدراسة من العاملات في البرنامج التربوي، وأفراد الدراسة من العاملات في مركز تأهيل مهني نحو (المُعَوَّقات التي تحوّل دون التطبيق الأمثل للمعايير العالمية في برامج التأهيل المهني) لصالح أفراد الدراسة من العاملات في البرنامج التربوي.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة السبعيني (٢٠١٧) التي أشارت إلى أن من أبرز المشكلات التي تواجه البرنامج التربوي التأهيلي للتربية الفكرية بعد المرحلة المتوسطة مشكلات تتعلق بالمحتوى وطرائق التدريس والتقنيات التعليمية والتقييم، ومشكلات تتعلق بالأهداف وتتمثل في: ضعف ارتباط الأهداف بحاجات التلاميذ، وضعف مراعاة الأهداف للفروق الفردية بين التلاميذ، وضعف ارتباط الأهداف بالبيئة المحلية للتلاميذ، وضعف تحقيق الأهداف للمهارات المهنية الملائمة للتلاميذ.

وأخيراً، توصلت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد الدراسة نحو (المُعَوَّقات التي تحوّل دون التطبيق الأمثل للمعايير العالمية في برامج التأهيل المهني) باختلاف متغير (نوع القطاع)، حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة (٠,١٣٤) وهي قيمة غير دالة إحصائياً، ويتضح من ذلك عدم وجود تأثير دالٍ لمتغير (نوع القطاع) نحو المُعَوَّقات التي تحوّل دون تطبيق المعايير العالمية في برامج التأهيل المهني؛ وقد يرجع ذلك إلى أن هذه المُعَوَّقات تكاد تكون متقاربة في كلا القطاعين العام والخاص ولا يوجد اختلاف بينها.

ثامناً: التوصيات

في ضوء المعطيات، وما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج كان من أبرزها وجود العديد من المُعَوَّقات التي تحوّل دون التطبيق الأمثل للمعايير العالمية في برامج التأهيل المهني للفتيات ذوات الإعاقة الفكرية في مؤسسات التأهيل المهني، فإنه يمكن الخروج بعدد من التوصيات، منها:

- ١- العمل على استقطاب الكفاءات البشرية اللازمة لتفعيل عملية التدريب وتقديم خدمات التأهيل المهني وفق المعايير العالمية.

- ٢- السعي إلى تبني برامج التوعية المجتمعية للتوعية بأهمية برامج التأهيل المهني، ودورها في خدمة شريحة هامة من المجتمع.
- ٣- تكتيف الدورات التدريبية للعاملين بمؤسسات التأهيل المهني، وتحديد احتياجاتهم الفعلية بدقة وما يطابق المعايير العالمية.
- ٤- ضرورة وضع منظومة واضحة لآليات وإجراءات دعم عملية التأهيل المهني لذوات الإعاقة الفكرية في ضوء المعايير العالمية.
- ٥- أظهرت الدراسات ببرامج التأهيل المهني نقصاً في المعرفة بالمعايير العالمية للتأهيل المهني، وبالتالي لا بد من توفير منظومة المعلومات الحديثة والمطورة وتعريف العاملين بمراكز التأهيل المهني لذوات الإعاقة الفكرية بالمعايير العالمية للتأهيل المهني وسبل تطبيقها.
- ٦- أكدت الدراسات ببرامج التأهيل المهني للفئات ذوات الإعاقة الفكرية وجود قصور في متابعة ذوات الإعاقة الفكرية بعد تشغيلهن، وبذلك تتجلى ضرورة العمل على توفير الآليات التي من خلالها يمكن متابعة برامج التأهيل المقدمّة لذوات الإعاقة الفكرية بعد التشغيل.
- ٧- تبني برامج التحفيز المادية والمعنوية اللازمة للعاملات في مراكز التأهيل المهني بما يساهم في زيادة دافعيتهن نحو التطوير الوظيفي وتجويد مستوى الأداء.
- ٨- ضرورة وضع منظومة واضحة لآليات وإجراءات دعم عملية التأهيل المهني لذوات الإعاقة الفكرية في ضوء المعايير العالمية.
- ٩- تكتيف برامج التوعية المجتمعية لأهمية التواصل مع الجهات المختصة لإيجاد فرص عمل لذوات الإعاقة الفكرية بعد تأهيلهن وفق المهن المناسبة لحالتهم.
- ١٠- توفير المعلومات اللازمة عن برامج وخطط لتشغيل ذوات الإعاقة الفكرية، واحتياجات سوق العمل ليتم ربطها ببرامج التأهيل المقدمّة لهن.
- ١١- توفير الموارد والإمكانات المادية والتقنيات الحديثة التي تساهم في زيادة فعالية برامج التأهيل المهني.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

- الأمم المتحدة. (٢٠١٢). دراسة مواضيعية بشأن عمل وعماله الأشخاص ذوي الإعاقة. تم استرجاعه في الثلاثين من ديسمبر، ٢٠١٦، <https://goo.gl/Y46fRu>
- الخطيب، جمال محمد. (٢٠١٠). مقدمة في تأهيل الأشخاص المعوقين. (ط١). عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
- الخطيب، عاكف عبدالله. (٢٠١١). أنموذج مقترح لتطوير البرامج والخدمات المقدمة للأطفال ذوي الإعاقة العقلية واضطراب التوحد في مؤسسات ومراكز التربية الخاصة في الأردن في ضوء المعايير العالمية. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة عمان العربية، الأردن.
- الدعى، أحمد عبدالله. (٢٠٠٨). بناء نموذج للمعايير الدولية للتأهيل المهني للمعاقين ومدى انطباقها على مراكز التأهيل المهني للمعاقين بدولة الكويت. رسالة دكتوراه غير منشورة. عمان: الجامعة الأردنية.
- ربيع، علي؛ وسليم، عبدالعزيز. (٢٠١٥). التقييم والتشخيص لذوي الإعاقة الفكرية. (ط١). الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.
- الزارع، نايف عابد. (٢٠١٣). تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة (ط٥). عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.
- الزهراني، سعيد. (٢٥ أكتوبر، ٢٠١٥). ضوابط جديدة لتشغيل المعاقين تمنع التوظيف الوهمي. صحيفة المدينة. ١٩١٧٧. [/https://www.al-madina.com/article/409963](https://www.al-madina.com/article/409963)
- السبيعي، عمر محمد. (٢٠١٧). المشكلات التي تواجه البرنامج التربوي التأهيلي للتربية الفكرية بعد المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المشرفين والمعلمين في مدينة الرياض. (رسالة ماجستير غير منشورة). الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- سعي، @sa3ee_sa. (٧، يوليو، ٢٠١٨). توقيع اتفاقية تعاون بين إدارة التربية الخاصة (بنات) بالرياض وسعي لتأهيل وتوظيف ذوي الإعاقة، بحضور مساعد مدير إدارة تعليم الرياض أ. عبدالله الغنام، والتي تهدف إلى تأهيل وتوظيف خريجات برامج التربية الخاصة [تغريدة]. مقتبس من: https://twitter.com/sa3ee_sa/status/1022465167760732161?s=12

- سليمان، خالد رمضان. (٢٠١٢). نموذج مقترح لتفعيل دور مراكز التأهيل المهني للمعاقين في التدريب والتشغيل في ضوء الاتجاهات العالمية. مجلة كلية التربية بالمنصورة - مصر. (٧٨)، ٥٥٣-٥٠٦.
- شريف، السيد عبدالقادر. (٢٠١٤). مدخل الى التربية الخاصة. القاهرة: دار الجوهرة للنشر.
- الصباح، سهير؛ والحموز، عايد محمد. (٢٠١٣). مشكلات تأهيل الأشخاص ذوي الإعاقة الحركية في المراكز التأهيلية الفلسطينية. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية- شؤون البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية، غزة. ٢١(١)، ٢٩٣-٣٢٦.
- عبد القادر، إسماعيل حسن. (٢٠٠٣). معايير التأهيل المهني لذوي الإعاقة السمعية ومدى تطبيقها في مراكز التأهيل والتشغيل المهني الحكومية للمعوقين في الأردن ومُعَوِّقات تطبيقها. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية الدراسات التربوية العليا بجامعة عمان العربية، المملكة الأردنية الهاشمية.
- العجمي، ناصر سعد؛ والبتال، الجوهرة عبدالله. (٢٠١٦). الضغوبات التي تواجه توظيف الأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر العاملات في معاهد وبرامج التربية الفكرية بمدينة الرياض. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية- فلسطين. ٤(١٤). ٢٣٧-٢٧٠.
- المعقل، إبراهيم عبدالعزيز؛ ومجرشي، جميلة عبدالله. (٢٠١٥). واقع برامج التوجيه والإرشاد المهني ومُعَوِّقاتها بمعاهد وبرامج التربية الفكرية بمدينة الرياض من وجهة نظر العاملات بها. مجلة التربية الخاصة - مركز المعلومات التربوية والنفسية والبيئية بكلية التربية جامعة الزقازيق - مصر. (١٢). ٢٠٧-٢٦١.
- المهيري، عوشة؛ والسرطاوي، عبدالعزيز؛ وعبدات، روي؛ والزيودي، محمد. (٢٠١١). تقييم برامج التأهيل المهني للأشخاص ذوي الإعاقة في دولة الإمارات العربية المتحدة. المؤتمر السنوي السادس عشر للإرشاد النفسي بجامعة عين شمس-مصر. (٢). ٧٨٨-٨٢٥.
- منظمة العمل الدولية. (١٩٥٥). توصية التأهيل المهني (للمعوقين). تم استرجاعه في السابع والعشرين من نوفمبر، ٢٠١٧، من <https://goo.gl/Z6aNo4>
- منظمة العمل العربية. (١٩٧٠). نشأة منظمة العمل العربية. تم استرجاعه في الثلاثين من أكتوبر، ٢٠١٧، http://alolabor.org/?page_id=2275

- هوارد، وليام. (٢٠١٥). الأطفال غير العاديين مقدمة في التربية الخاصة. (ترجمة عماد الغزو). الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، معهد الملك عبدالله للترجمة والتعريب. (العمل الأصلي ٢٠١٣).
- هوساوي، علي محمد. (٢٠١٥). مُعَوِّقات التأهيل المهني للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر مدربي التأهيل المهني بمدينة الرياض. المجلة السعودية للتربية الخاصة- جامعة الملك سعود- السعودية. ١، (٢). ٨٧-١١٢.
- هيئة الخبراء بمجلس الوزراء. (١٤٢٦). نظام العمل. تم استرجاعها من <https://www.boe.gov.sa/ViewSystemDetails.aspx?lang=ar&SystemID=186&VersionID=201>
- وزارة التعليم. (١٤٣٨). دليل المعلم المرجعي لمناهج التربية الفكرية (الأهداف العامة والتعليمية ومفردات المحتوى) مرحلة البرنامج التربوي التأهيلي. المملكة العربية السعودية.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- American Association On Intellectual and Developmental Disabilities.(2017). Definition of Intellectual Disability. Retrieved from <http://aaidd.org/intellectual-disability/>
- Beveridge, S. (2004). *Vocational Rehabilitation Outcomes: A Study on the Relationship between Rehabilitation Goals and Employment Outcomes* (Doctoral Dissertation). Available from proQuest Dissertations and Theses database. (UMINO,3114741)
- Chafjiri, M. (2017). Comparative Study of Vocational Rehabilitation among Governmental and Private Sectors on Employment of Disabled Persons. *Middle East Journal of Family Medicine*, 15 (6), 11-15.
- Cimera, R., Burgess, S., & Bedesem, P. (2014). Does Providing Transition Services by Age 14 Produce Better Vocational Outcomes for Students with Intellectual Disability?. *SAGE*, 39(1), 47-54.

- Council for Exceptional Children's Division of Career Development and Transition Publications Committee [DCDT]. (2014). *Fast Facts: Interagency Collaboration. Office of Special Education Programs, Office of Special Education and Rehabilitative Services, U.S. Department of Education*, 1-3.
- Donnelly, M., Hillman, A., Stancliffe, R., Knox, M., Whitaker, L., & Parmenter, T. (2010). The Role of Informal Networks in Providing Effective Work Opportunities For People with an Intellectual Disability. *Work*, 36(2), 227-237.
- Dutta, A., Gurvey, R., Chan, F., Chou, C., & Ditchman, N. (2008). Vocational Rehabilitation Services and Employment Outcomes for People with Disabilities: A United States study. *Journal of occupational rehabilitation*, 18(4), 326-334.
- Hernandez, B., Cometa, M., Velcoff, J., Rosen, J., Schober, D., Luna, R. (2007). Perspectives of People with Disabilities on Employment, Vocational Rehabilitation, and The Ticket to Work Program. *Journal of Vocational Rehabilitation*, 27 (3), 191-201.
- International Labour Organization (2014). *Rules of the Game: A Brief Introduction to International Labour Standards*. International Labour Office. - Geneva: ILO, Third Revised Edition 2014.
- Lindmark, S. & Wien, J. (2013). Betydelsen av arbetsinriktad rehabilitering för individer med psykiska funktionshinder.
- Machado, M., Santos, F., Schoen, T., & Chiari, B. (2016). Effects of Vocational Training on a Group of People with Intellectual Disabilities. *Journal of Policy and Practice in Intellectual Disabilities*, 13(1), 33-40.
- Maiden, R. (2014). *Vocational Rehabilitation Counselors' Perceptions and Experiences of Career Theory Usage with People with A Disability and a Criminal Record*. (Published Doctoral dissertation) Iowa State University, United States.

- Molina, L., & Demchak, M. (2016). The Right to a Better Life: Using an Employment Opportunities for Work Camp to Create Customized Rural High School Students with Severe Disabilities. *Rural Special Education Quarterly*, 35(2),24-
- Petcu, S., Chezan, L. & Van Horn, M. (2015). Employment Support Services for Students with Intellectual and Developmental Disabilities Attending Postsecondary Education Programs. *Journal of Postsecondary Education and Disability*, 28(3), 359-374.
- Test, D., Mazzotti, V., Mustian, A., Fowler, C., Kortering, L., Kohler, P. (2009). Evidence-Based Secondary Transition Predictors for Improving Postschool Outcomes for Students with Disabilities. *Career Development for Exceptional Individuals*, 32 (3), 160-181.
- The International Association of Rehabilitation Professionals [IARP]. (1981). *IARP Code of Ethics, Standards of Practice and Competencies*. Retrieved August 23, 2018 from <https://rehabpro.org/page/standards>
- The International Association of Rehabilitation Professionals [IARP]. (2007). *Standards of Practice, and Competencies Code of Ethics. Standards and Code of Ethics* (Last Amended), 1-18. <https://cdn.ymaws.com/rehabpro.org/resource/resmgr/files/RehabPro/IARP-Code-of-Ethics.pdf>
- The U.S. Department of Justice. (2009). A Guide to Disability Rights Laws. Civil Rights Division Disability Rights Section. <http://cutt.us/2JAuI>
- The vocabulary. (N.D.). *Definitions Of Vocational Rehabilitation Program*. Retrieved May 1, 2017 from <https://www.vocabulary.com/dictionary/vocational%20rehabilitation%20program>
- The Wrightslaw. (2004). *Transition from School to Work*. Retrieved February 12, 2018 from <http://www.wrightslaw.com/heath/transition.work.htm>